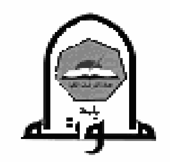


جامعة مؤتة

عمادة الدراسات العليا

تغير منظومة القيم وعلاقتها بانحراف الفتيات سلوكياً من وجهة نظرهن: دراسة ميدانية على الفتيات النزيلات في دار رعاية الفتيات بمنطقة الرياض، المجتمع السعودي

إعداد الطالب

قبلان متعب الرشيدي

إشراف

الأستاذ الدكتور نايف عوده البنوي

رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العلـــــيا

استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

في علم الاجتماع - تخصص علم الجريمـــــة

جامعة مؤتة، 2010

الإهداء

إلى والدي الذي علمني معنى الحياة................أطال ا   في عمره.

إلى والدتي..نبع الأمومة والحنان

إلى رفيقة الدرب التي تحملت معي عناء الدراسة .... ومشقتها.

إلى ولدي نواف..................وابنتي جود.......... أطال ا   بقائهما

إلى أشقائي وشقيقاتي ....الأعزاء دوماً على قلبي.

إلى الأصدقاء ....وأبناء العمومة.

قبلان الرشيدي

الشكر والتقدير

أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الإمتنان إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور نايف عودة البنوي، الذي لم يبخل في علمه في إعداد هذه الرسالة، وقد كـان لملاحظاتـه القيمة، وتوجيهاته السديدة كل الأثر المباشر في إخراج هذه الرسالة للنور، فجزاه ا عني خير الجزاء، سائلا المولى عز وجل أن يمد في عمره وينعم عليـه بالـصحة والعافية.

كما أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الأساتذة الكرام أعـضاء لجنـة المناقشة (الأستاذ الدكتور فايز المجالي، الأستاذ الدكتور عماد الزغـول، الـدكتور حسين طه المحادين) على تفضلهم بالموافقة على المناقشة، وسيكون لملاحظاتهم جل اهتمامي وعنايتي لإخراج هذه الرسالة بالشكل العلمي المناسب.

ويسعدني أن أتوجه بشكري وتقديري إلى أساتذتي الأفاضل أعـضاء الهيئـة التدريسية في قسم علم الاجتماع- بكلية العلوم الاجتماعية في جامعة مؤتة.

والشكر الموصول إلى الدكتور إبراهيم الطراونة على مساعدته فـي انجـاز التحليل الإحصائي الخاص بهذه الرسالة.

كما أتقدم بالعرفان الجزيل إلى كل من ساعد في انجاز هذه الرسالة.

قبلان الرشيدي

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
الإهداء	أ
الشكر والتقدير	ب
فهرس المحتويات	ج
قائمة الجداول	ه
قائمة الملاحق	ز
الملخص باللغة العربية	ح
الملخص باللغة الانجليزية	ط
الفصل الأول: خلفية الدراسة ومشكلتها	
1.1 المقدمة	1
2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها.	5
3.1 أهداف الدراسة	6
4.1 أهمية الدراسة	6
5.1 المفاهيم النظرية والإجرائية	7
الفصل الثاني:الإطار النظري والدراسات السابقة	
1.2 الإطار النظري	9
2.2 الدراسات السابقة	38
1.2.2 الدراسات العربية	38
2.2.2 الدراسات الأجنبية	45
الفصل الثالث:المنهجية والإجراءات	
1.3 منهجية الدراسة	50
2.3 مجتمع الدراسة وعينتها	50
3.3 أداة الدراسة	50
4.3 صدق أداة الدراسة	51
5.3 ثبات أداة الدراسة	52

6.3 المعالجة الإحصائية 52
الفصل الرابع:عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات
1.4 عرض النتائج 54
1.1.4 خصائص عينة الدراسة 54
2.1.4 الإجابة عن أسئلة الدراسة 63
2.4 مناقشة النتائج 71
3.4 التوصيات 75
المراجع 76
الملاحق 84

قائمة الجداول

الرقم	عنــــوانه	الصفحة
1.	قيم معامل الثبات (الاتساق الداخلي) لفقرات متغيرات الدراسة.	52
2.	توزيع الفتيات حسب العمر (بالسنوات)	54
3.	توزيع الفتيات حسب المهنة	54
4.	توزيع الفتيات حسب المستوى التعليمي	55
5.	توزيع الفتيات حسب الحالة الاجتماعية	56
6.	توزيع الفتيات حسب بقاء الوالد والوالدة على قيد الحياة	56
7.	توزيع الفتيات حسب مكان إقامة الوالد والوالدة	57
8.	توزيع الفتيات حسب مع من تقيم.	57
9.	توزيع الفتيات حسب مكان الإقامة	58
10.	توزيع الفتيات حسب مستوى دخل الأسرة (بالريال السعودي)	58
11.	توزيع الفتيات حسب مستوى تعليم الأب	59
12.	توزيع الفتيات حسب مهنة الأب	59
13.	توزيع الفتيات حسب تعليم الأم	60
14.	توزيع الفتيات حسب مهنة الأم	60
15.	توزيع الفتيات حسب الحالة الزواجية للوالدين	61
16.	توزيع الفتيات حسب عدد أفراد الأسرة	61
17.	توزيع الفتيات حسب عدد نوع السكن	62
18.	توزيع الفتيات حسب طبيعة السكن	62
19.	المتوسطات الحـسابية والانحرافـات المعياريـة لإجابـات الفتيـات المنحرفات سلوكياً حول التغير في القيم الاجتماعية	63
20.	المتوسطات الحـسابية والانحرافـات المعياريـة لإجابـات الفتيـات المنحرفات سلوكياً حول التغير في القيم الدينية	64
21.	المتوسطات الحـسابية والانحرافـات المعياريـة لإجابـات الفتيـات المنحرفات سلوكياً حول التغير في القيم الاقتصادية	65
22.	قيم معاملات الارتباط بين التغير في القيم وانحـراف الفتيـات فـي المجتمع السعودي	66

23. أنماط السلوك المنحرف لدى الفتيات المقيمات في دار رعاية الفتيات بمنطقة الرياض	**66**
24. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الفتيات المنحرفات سلوكياً عن تأثيرات القيم على انحراف الفتيات حسب متغيرات (العمر، مكان الإقامة، نمط الجريمة، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، مهنة الأب، مهنة الأم، مستوى دخل الأسرة	**67**
25. تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في تصورات الفتيات المنحرفات سلوكياً نحو تأثيرات القيم على انحراف الفتيات حسب متغيرات (العمر، مكان الإقامة، نمط الجريمة، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، مهنة الأب، مهنة الأم، مستوى دخل الأسرة)	**69**
26. نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية بين متوسط إجابات الفتيات المنحرفات سلوكياً حول تأثيرات القيم على انحراف الفتيات حسب متغير المستوى التعليمي للأم	**70**

قائمة الملاحق

الرمز	العنوانه	الصفحة
أ	إستبانة الدراسة	84
ب	قائمة بأسماء المحكمين	90

الملخص

تغير منظومة القيم وعلاقتها بانحراف الفتيات سلوكياً من وجهة نظرهن- دراسة ميدانية على دار رعاية الفتيات في منطقة الرياض.

قبلان الرشيدي

جامعة مؤتة، 2010

تهدف الدراسة إلى التعرف على تغير منظومة القيم وعلاقتها بانحراف الفتيات سلوكياً، ومن أجل تحقيق هذا الهدف تم تطوير استبانة وزعت على 108 من الفتيات وهو العدد الكلي في دار رعاية الفتيات، واستخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها:

1. حصل تغير في منظومة القيم (الاجتماعية، والدينية، والاقتصادية) في المجتمع السعودي حسب رأي الفتيات المنحرفات سلوكياً.
2. وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين التغير في منظومة القيم (الاجتماعية، الدينية، الاقتصادية) وانحراف الفتيات.
3. أن أنماط السلوك المنحرف لدى الفتيات المنحرفات سلوكياً في المجتمع السعودي كانت على التوالي: الاختلاء (علاقات محرمة)، الهروب من المنزل السرقة، عقوق الوالدين، والمخدرات، السكر، وأخيراً المضاربة (المشاجرات).
4. عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في تصورات الفتيات المنحرفات سلوكياً حول تأثير منظومة القيم على انحراف الفتيات حسب متغيرات (العمر، نمط الجريمة، المستوى التعليمي للأب، مهنة الأب، مهنة الأم، مستوى دخل الأسرة).

وقد توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات من أهمها: أن تقوم الأسرة بمراقبة ومتابعة الفتيات وتنشئتهن بأساليب التنشئة السليمة التي تتوافق والدين الإسلامي الحنيف لضمان تقليل فرصة ارتكابهن للانحراف مستقبلاً. وإعادة تأهيل ورعاية الفتيات المنحرفات من قبل دور الرعاية في المملكة بالطرق العلمية المتعارف عليها.

Abstract

Change values and behavior in relation to girls deviation from the point of their opinion - a field study on care home girls in the Riyadh region

Qublan AL- Rasheedi
Mu‘tah University 2010

The study aims to identify the change values and behavior in relation to deviation of girls, in order to achieve this objective a questionnaire was developed and distributed to 108 girls living in a care home for girls, and used appropriate statistical methods, the study reached a number of conclusions including:

1. Change had taken place in the values (social, religious, and economic) in the Saudi community in the opinion of girls delinquents.
2. A positive correlation statistically significant between the change in values (social, religious, economic) and the deviation of girls.
3. That patterns of deviant behavior among girls in Saudi society were, respectively: seclusion (forbidden relationship), escaping from the house theft, disobeying parents, drugs, Alcoholism, and finally the speculative.
4. There is no statistically significant differences in the perceptions of delinquents girls about the effects of values on the girls as deviation variables (age, type of crime, the educational level of father, father's profession, the profession of the mother, level of family income).

The study found a number of recommendations including: that the family control and follow-up girls and Tencithn methods that correspond to the sound upbringing of the Islamic religion and to ensure that they have committed to reduce the chance of deviation in the future. Rehabilitation and care for girls delinquents by the role of care in the Kingdom of scientific methods accepted

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 المقدمة.

تحظى القيم بأهمية بالغة للفرد والمجتمع على حد سواء، فهي ضرورية للفرد في تعامله مع الأشخاص والمواقف، حيث يتخذ من نسق المعـايير والقـيم موجهـاً لسلوكه ونشاطه، وهي ضرورية للمجتمع في تنظيم أهدافه ومثلـه العليـا كـي لا تتضارب وحتى لا يتولد لديه صراع مما يؤدي إلى التفكك والانهيار. لقـد حظيـت القيم باهتمام كبير من قبل الفلاسفة خاضعة في ذلك إلى المنهج التأملي بعيـداً عـن الدراسة العلمية الواقعية. أما في العصر الحالي ونتيجة لتطور العلوم والمنهج العلمي فقد نالت القيم اهتمام العديد من المختصين في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية على حد سواء، نتيجة للتطورات والتغيرات التي أفرزها القرن الماضي والمتمثلـة بسرعة التقدم التكنولوجي والانفجار المعرفي وتراكم المعلومات. ومما ترتب عليهـا نوع من الاضطراب أو الصراع وصل إلى مرحلة تعددت فيها البدائل والاختيارات بحيث أصبح الفرد غير قادراً على اختيار أنماط سلوكية تتناسب وقيمه المألوفة- أو بالأحرى لم تستطع القيم الموجودة على أن تحدد للفرد مساره في اختيار السلوكيات الجديدة.

لقد حدثت تغيرات جذرية في قيم الإنسان المعاصر في المجتمـع الإنـساني بشكل عام، والمجتمع السعودي أصابت مفاصل الحياة الدينية والفكرية والاجتماعيـة والسياسية والاقتصادية نتيجة لمظاهر العولمة التي جعلت الكون قرية صغيرة بـلا حدود أو حواجز ثقافية، فنالت مجتمعاتنا منها ما نالت حتى بدت ملامح هذا التغيـر ظاهرة في البناء الثقافي، والهيكل الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، وعكس ذلـك على سلوكيات الأفراد الأدبية والخلقية، وكنتيجة طبيعية فان درجات التأثر الثقافي قد تعلو ايجابياً أو تهبط سلبياً وفق الاستعدادات الفكرية والثقافية وطبيعة التفاعل معها، كما أنها تتفاوت في درجات تأثيرها على شرائح المجتمع وفئاته وطبقاته.وتنتقل القيم من جيل إلى جيل عن طريق وسائل الاتصال والانتـشار الحـضاري والاحتكـاك

المجتمعي ومن خلال ذلك تتعرض للتحول والتغيير لكي تتلاءم مع الأفكار والعقول التي تنتقل إليها، ومع البيئة التي تدخل فيها ومع روح العصر التي تكتنفها وتـشكل إطارها المرجعي والسلوكي (عبد الفتاح، 2001).

كما أن تطور ظروف المجتمع وتغيرها والاتصال الثقـافي مـع المجتمعـات الأخرى أدى إلى ظهور قيم جديدة أو إعادة ترتيب مراكز الأهميـة بالنـسبة للقـيم السائدة أو الموجودة، أو الأمر الذي تطلب معه تطورا قيميا. ولهذا يبنـى التطـور القيمي الناتج على الدراسات العلمية والتخطيط المقصود الذي يأخذ فـي الاعتبـار مؤشرات المستقبل للمجتمع (ضحاوي، 2000).

إن النزوع إلى التحديث غالبا ما يؤدي إلى التغير وهذا التغير مهمـا بلغـت درجته يعمل على إحداث معارف وأحكام قيمية جديدة ما تلبث إلا أن تتصارع مـع المعارف العامة، فعلماء التحديث يقولون بان التغيير قد يفسد تنظيم النـسق الـسابق للسلوك وان القواعد والممارسات الجديدة ما تزال في طور النمو وسوف تمر فتـرة من الوقت قبل أن يحل التوازن ويستقر المجتمع نسبيا من جديد لفترة قد تطـول أو تقصر قبل أن تحدث دورة جديدة من دورات التغير، أي أنهم يؤمنون بان المجتمـع يمر بمراحل من عدم الاستقرار أو الصراع تعقبها مراحل أخرى مـن الاسـتقرار النسبي (الصقور، 2003).

سجلت المؤسسات الاجتماعية والأمنية الكثير من حالات الهـروب للفتيـات معظمهن في سن مبكرة، وعلى الرغم من عدم وجود إحصاءات دقيقة من الجهـات الرسمية للتعرف على حجم هذه المشكلة، إلا أن الإحصاءات المتاحـة مـن وزارة الداخلية تشير إلى أن إجمالي حالات الهروب المبلغ عنها 3975 من الجنسين، وكان عدد حالات الإناث 1334 حالة، وسجلت منطقتا الرياض ومكة المكرمـة النـسبة الأعلى بين المناطق الأخرى (السجل الإحصائي، 2006).

تناولت الدراسات الاجتماعية موضوع انحـراف الفتيـات، منهـا دراسـة (العسيري، 2005) حول هروب الفتيات وقد كشفت أن قضايا هروب الفتيات"أقـل من 20 سنة" تبلغ 19.5% بين بقية القضايا لعام 1424هـ، كما أشارت آخر دراسة عن الجرائم النسوية إلى أن دوافع جرائم النساء للفئة العمرية"20 سنة وأقـل" مـن

ناحية الرغبة في الهروب من المشاكل بلغت 33.3%، أمـا الظلـم والقهـر فبلغـا 28.7%، والجهل 26.3%، والتغلب على الفراغ والملل بلغا 24.1%، والإكراه من شخص محدد 23%، والإنفعال 19.5%، وأن أكثر مدينة سجلت فيها أعلى نـسب الهروب والجريمة الأخلاقية مكة المكرمة تليها الرياض ثم جدة، وعزا الباحث ذلك إلى الكثافة السكانية في تلك المدن.

إن نسبة الهروب في عام 1424هـ، بلغت 3285 بين الذكور والإناث، حيث وصل عدد الإناث 850، وقد تختلف مع التوسع الحضاري بسبب المتغيرات وبنسب بسيطة، لكن مقلقة في مجتمعنـا المحـافظ، مؤكـداً أننـا نحتـاج الآن أن نلتفـت كمتخصصين وآباء وأمهات إلى مثل هذه الأمور حتـى لا تـصبح خـارج نطـاق السيطرة (اليوسف، 2008).

كما كشف آخر إحصائية صادرة عن السجل الإحصائي لوزارة الداخلية لعام 1426هـ، أن عدد الإناث الهاربات والمتغيبات عن منازلهن بلغ 1334 حالة خلال عام واحد، وقال مصدر أمني لـ"الوطن" إن الهاربات في معظم الأحوال يتم إيقافهن إما بمؤسسات الرعاية إن كانت من الفئة العمرية دون الـ30 عاماً، أو بسجن النساء إن كانت في سن أكبر، وذكر أن هذه الحالات لا تخضع للمحاكمـة إلا فـي حـال اقتران الهروب بجريمة جنائية أو أخلاقيـة (وزارة الداخليـة الـسعودية، الـسجل الإحصائي، 2006).

إن جرائم المرأة في المملكة لا تقاس أمام جرائم المـرأة فـي المجتمعـات الأخرى، مرجعاً سبب ذلك إلى العادات والتقاليد السائدة في مجتمعنا الإسلامي، لكنه دعا في الوقت نفسه إلى تقليص القليل قدر المستطاع، مستـشهداً بإحـصائية وزارة الداخلية لجرائم الإناث خلال عام 1423هـ، حيث بلغ مجموع الحوادث الأخلاقيـة 9580 حالة بينها 3075 حالة من الإناث، في حين بلغت جرائم القتل في نفس العام 202 حالة، بينها 8 إناث فقط، ولم تحدد جنـسياتهن، وكـشف أسـتاذ الدراسـات الإجتماعية ومناهج البحث في كلية الملك فهد الأمنية الدكتور محمـد الـسيف فـي دراسة ميدانية أجراها عام 1426هـ، أن 135 فتاة محكوم عليهن بالسجن بـسبب ارتكابهن جرائم جنسية أو مخدرات أو مسكرات أو جرائم اعتداء وأموال، منهن 59

في مؤسسة رعاية الفتيات في مكة المكرمـة، و54 فتـاة فـي مؤسـسة الرعايـة بالرياض، و22 في مؤسسة الرعاية بالأحساء، وأكد"السيف" أن 86.8% منهن كانت أفعالهن لتحقيق أهداف اجتماعية عاطفية، مقابل 13.2% فقط منهن كـن يمارسـن الإنحراف للحصول على منافع مادية، مضيفاً أنه توصل من خلال دراسته إلـى أن الغالبية من البنات السعوديات كن يندفعن للانحراف بحثا عن مشاعر الحب والحنان بنسبة 32.5%، أو الانتقام وكراهية أفراد الأسرة بنسبة 33.8%، ونادراً جـداً مـا تنحرف الفتيات في المجتمع السعودي إشباعاً للغريزة، حيث تمثل نـسبتهن 6.1%، (النجيمي، 2005).

وكشف تقرير حكومي صدر أخيراً عن رصد 1180 فتاة منحرفة سلوكياً في السعودية خلال عام واحد، تم إخضاعهن لتعديل سلوكهن في أربع مؤسسات رعاية في أربع مناطق، وأوضح التقرير الذي أصـدرته وزارة الـشؤون الإجتماعيـة أن غالبية اللاتي ذكرن في التقرير الذي أصدرته وزارة الشؤون الإجتماعية أن غالبيـة اللاتي ذكرن في التقرير يعشن في العاصمة الرياض، يمثلن ما نسبته 67 في المئـة من إجمالي عددهن(789) فتاة، وتلي الرياض في عددهن العاصمة المقدسة بـ229 فتاة بما نسبته 19% ، ومن ثم منطقة عسير بـ111 فتاة(9%)، وأخيـرا الأحـساء بـ44 فتاة (4%)، وأشار التقرير إلى أن 26 حالة ممن دخلن في الإحـصاء لهـن سابقة واحدة، في حين أن 14 منهن يملكن سابقتين، و10 حالات تعد هـذه المـرة الرابعة التي قبض عليهن فيها، ومثلهن يملكن أربع سوابق، ولم تتجـاوز الحـالات التي تجاوزت انحرافاتهن أكثر من خمس مرات فتاتين، بينما سـجلت 100 حالـة أنحراف للمرة الأولى، ولفت إلى أن 100 حالة منهن لم تتزوج، بينمـا 36 حالـة منهن مطلقات، و21 حالة متزوجات، وسجلت خمس أرامل ضمن الحالات، مـشيراً إلى أن 49 حالة منهن يحملن الشهادة المتوسطة، وفصل التقرير أنواع الانحراف في كل منطقة، وبدأ من العاصمة الرياض التي سجلت 14 حالة إنحراف أخلاقي، و 7 حالات تمثلت في جرائم القتل، وتعاطي وترويج المخدرات تمثلت في حالتين، وأربع حالات بسبب الدعارة، وسجلت حالة واحدة تحت تصنيف إعتداء علـى الآخـرين، و11 حالة حمل سفاح، وثلاثة حالات تسول، إلى جانب 28 حالة أخلاقيـات، و 11

حالة بوادر انحراف، إضافة إلى 3 حالات متعلقة بجرائم قتل، وحالة واحدة الاعتداء على الغير أو الممتلكات، وأربع حالات دعارة، وحالة واحدة إعتداء على الأسرة (الصويان، 2010)

إن عوامل وقوع الفتيات في الانحراف السلوكي متعددة، وقد يكون من أهمها على سبيل المثال وليس الحصر، سوء التنشئة الاجتماعية، والتفكك الأسري، وما ينتج عنه من مظاهر واستخدامات سيئة لمناحي الحياة. وهناك عوامل ناتجة عن التغير في القيم الاجتماعية وما يرتبط بها من مظاهر التحرر من بعض العادات والتقاليد السائدة في المجتمع، وشيوع قيم مثل الفردية والحرية، وحب المال وضعف العامل الاقتصادي لدى الأسرة، إلى جانب ضعف الوازع الديني وخلافه. وبناء على ما تقدم تحاول الدراسة الحالية التعرف على تغير منظومة القيم وعلاقتها بانحراف الفتيات سلوكياً في المجتمع السعودي من وجهة نظرهن.

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها.

يعد انحراف الفتيات في أي مجتمع مشكلة اجتماعية لا بد من التصدي لها بشتى الطرق والوسائل، وأن الانحرافات النسوية في مختلف المجتمعات وخاصة المجتمعات الشرقية من المواضيع المستترة التي لا تصل في معظمها إلى الجهات الأمنية إلا في الحالات النادرة والتي لا يتم تدوينها في السجلات الرسمية وأحياناً يتم الاكتفاء بالصلح وحل القضية دون رصدها كمخالفة من الناحية القانونية، ومع تغير المجتمعات وظهور العديد من التطورات أصبحت المرأة المنحرفة تتلقى نفس العقوبة المطبقة على الرجل وبذلك أصبحت قضية انحراف الفتيات واقعا ملموسا جديرا بالدراسة. ومن العوامل التي تؤدي إلى تفاقم هذه المشكلة تغير القيم الاجتماعية، والاقتصادية والدينية. واعتماداً على ما تقدم تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. هل حصل تغير في القيم الاجتماعية والاقتصادية والدينية في المجتمع السعودي حسب رأي الفتيات المنحرفات سلوكياً؟.

2. ما العلاقة بين تغير القيم الاجتماعية والاقتصادية والدينية وانحراف الفتيات سلوكياً في المجتمع السعودي؟.
3. ما أنماط السلوك المنحرف لدى الفتيات المقيمات في دار رعاية الفتيات في منطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية؟.
4. هل تختلف تأثيرات القيم على انحراف الفتيات سلوكياً باختلاف المتغيـرات التالية: (العمر، مكان الإقامة، نمط الجريمة، المـستوى التعليمـي لـلأب، المستوى التعليمي للام، مهنة الأب، مهمة الأم، مستوى دخل الأسرة)؟.

3.1 أهمية الدراسة.

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تبحث فيه، وهـو مـشكلة انحراف الفتيات وعلاقتها بتغير القيم، كما تبرز أهميتها من صعوبة دراسة موضوع القيم وخاصة في مجتمع قيمي، تقليدي كالمجتمع السعودي، وندرة الدراسات في هذا الموضوع وخاصة في المملكة العربية السعودية، كما تبرز أهمية هذه الدراسة مـن كونها تحاول إلقاء الضوء على أنماط السلوك المنحرف لدى الفتيات والتي تؤدي إلى خروجهن على مجتمعهن مما يقدم للجهات المعنية بيانات يتم في ضوءها رسم خطة واقعية لمواجهة تلك الانحرافات.

4.1 أهداف الدراسة.

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على تغير منظومة القيم وعلاقتها بانحراف الفتيات سلوكياً - دراسة ميدانية على دار رعاية الفتيات في منطقة الرياض، كمـا ترمي إلى تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

1. التعرف على التغيرات الحاصلة في القيم الاجتماعية والاقتصادية والدينيـة في المجتمع السعودي حسب رأي الفتيات المنحرفات سلوكياً.

2. التعرف على العلاقة بين تغير القيم الاجتماعية والاقتصادية والدينية وانحراف الفتيات في المجتمع السعودي.
3. التعرف على أنماط السلوك المنحرف لدى الفتيات المقيمات في دار رعاية الفتيات في منطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية.
4. التعرف على تأثيرات القيم على انحراف الفتيات باختلاف المتغيرات التالية: (العمر، مكان الإقامة، نمط الجريمة، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للام، مهنة الأب، مهمة الأم، مستوى دخل الأسرة).

5.1 المفاهيم النظرية والإجرائية

1. **القيم**: وهي المقاييس والمبادئ التي نستعملها للحكم على قيمة الشيء، وهي المعايير التي نحكم من خلالها على الأشياء (الناس والأغراض والأفكار، والأفعال، والمواقف) بأنها جيدة وقيمة ومرغوبة أو على العكس من ذلك بأنها سيئة ومن غير قيمة أو قبيحة (الجلاد، 2010). ويقصد بها إجرائياً لغايات هذه الدراسة القيم الاجتماعية والقيم الاقتصادية والقيم الدينية السائدة.
2. **القيم الاجتماعية:** وهي القيم التي تنشأ من خلال تفاعل الناس مع بعضهم البعض وتعكس اهتمام الفرد بحب الناس والتضحية من اجلهم لمساعدتهم دون رغبة بالسلطة أو القوة أو السيطرة (عواودة، 2006). ويقصد بها إجرائياً لغايات هذه الدراسة قيم الشجاعة والشرف والعفو والأمانة والصدق والحرية والمساواة والعدالة.
3. **القيم الاقتصادية**: ويقصد بها اهتمام الفرد بالحصول على المال والثروة واستغلاله عوامل الطبيعة المادية لإشباع حاجاته المتجددة (الجلاد، 2010). ويقصد بها إجرائياً لغايات هذه الدراسة قيم الإنتاجية والاستهلاك والاهتمام بالمنفعة الاقتصادية والمادية والسعي نحو المال.
4. **القيم الدينية**: وهي تلك القيم التي تتعلق بطبيعة الحق والخير والجمال وتعني اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري (البنوي، 2005).

ويقصد بها إجرائياً لغايات هذه الدراسة الإيمان با عز وجل وقـيم الحـق والخير والجمال.

5. **الفتاة المنحرفة** هي التي يتراوح عمرها بين ثلاثة عشرة وثلاثين سنة سواء المتزوجة أو غير المتزوجة أو المطلقة أو المعلقة، والتي تعرضت للانحراف لأسباب وعوامل متعددة تحيط بها وبأسرتها كون هذه المرحلة العمرية تمثل مرحلة المراهقة وبداية مرحلة الشباب (الصويان، 2010).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري

لكل مجتمع أو جماعة أو فئة داخل المجتمع إطار قيمـي يحكـم تـصرفاتهم ويوجه سلوكهم, إلا أن هذا الإطار القيمي الجماعي لا يمنع أن يكون للفرد إطـاره القيمي الخاص به دون تعارض مع المجتمع، حيث أن قيم المجتمع هي قاسم مشترك بين أفراد المجتمع. إن أهمية القيم بالنسبة للفرد والمجتمع وعلى مستوى الإنـسانية، تمثل محدداً رئيساً في تكوين شخصية الفرد ونسقه المعرفي وسلوكه، وهي من جهة أخرى معيار تفضيلي يمثل إطاراً مرجعياً يحكم تصرفات الإنسان في حياته العامـة والخاصة وتمكنه من مواجهة الإحباط واستيعاب الازمات وتجاوز المعانـاة (عبـد الفتاح،2001)**.**

مفهوم القيم

يمكن تعريف القيم في اللغة على أنها الاستقامة، والاستقامة هي الاعتـدال، والقيمة واحدة القيم ثمن الشيء بالتقويم، ونقول القائم بالدين المتمسك بـه، الثابـت عليه، والجمع قيم، وقيم الأمر مقيمه، وأمر قيم أي متمسك (ابن منظور، د.ن).

ويشير مصطلح القيم في الموسوعة العالمية للعلوم الاجتماعية إلى الاهتمامات والمتع والمفاضلات والمهام والالتزامات الخلقية حيث أنها نوع من التوجيه المختار للسلوك. كما أنها المعتقدات الرئيسية والأفكار الأخلاقية ذات المغزى بالنسبة للفـرد والمجتمع والتي تختلف عن الحقائق العلمية (المحادين، 2002).

تعرف القيم على أنها معايير اجتماعية ذات صبغة انفعاليـة قويـة، وعامـة تتصل من قريب بالمستويات الخلقية التي تقدمها الجماعة ويمتصها الفرد من بيئتـه الاجتماعية الخارجية ويتخذ منها موازيين يبرر بها أفعاله ويتخذها هاديـاً ومرشـداً وتنتشر هذه القيم في حياة الأفراد، فتحدد لكل منهم خلانه وأصحابه وأعداءه. (أبـو العينين، 2003).

فالقيمة عبارة عن اعتقاد دائم بأن نمطاً معيناً مـن التـصرفات أو الأفعـال والغايات القائمة تعد(شخصية واجتماعية) مفضلة على نمط آخـر مـن الأفعـال والنواتج القائمة (Rokeach, 1973) .

وهي مجموعة أفكار ومبادئ يكتسبها الفرد من بيئته الاجتماعية ويؤمن بهـا ويتذوقها وتشكل في مجموعها النسق القيمي الذي يحكم سلوكاته وممارساته ويساعده في التكيف مع بيئته الاجتماعية، بمعنى أن القيم عبارة عن تنظيمات لأحكام عقليـة انفعالية تتسم بالعمومية نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط المختلفـة وهي تعبر عن درجة التفضيل التي ترتبط بالأشخاص أو المعاني أو أوجه النـشاط (استيتية، وصبحي، 2002).

ويعرف ستيورات (Stewart, 1978) القيمة على أنهـا مواقـف ومجموعـة معايير بحكم ما هو مهم، وصحيح، ومرغوب فيه من الأشياء.

والقيمة تطلق على كل ما هو جدير باهتمام الفرد لاعتبارات مادية أو معنوية أو اجتماعية أو أخلاقية أو دينية أو جمالية. (Smith,1994)

ويشير مفهوم القيمة إلى حالة عقلية ووجدانية يمكن تعرفهـا فـي الأفـراد والجماعات والمجتمعات من خلال مؤشرات مثل المعتقدات والأغراض والاتجاهات والميول والطموحات والسلوك العملي ومثل هذه الحالة العقليـة والوجدانيـة تـدفع صاحبها إلى أن يمتاز بإرادة حرة واعية وتعكس نشاطاً إنسانياً يتـسق فيـه الفكـر والقول بحيث يرجحه العقل على ما عداه من أنشطة بديلة متاحـة فيـستغرق فيـه، ويسعد به ويحتمل فيه ومن أجله أكثر مما يحتمل في غيره دون انتظار لمنفعة ذاتية (الصمدي، 2003).

ويمكن القول أن النظام القيمي هو مجموعة من المعايير السلوكية التي يجمع عليها المجتمع، والقيم والتقاليد، والأعراف التي تكون بمجموعها قوى موجهة لسلوك الفرد يحدد المجتمع على ضوئها الممنوع والمسموح به، وهي تشكل جوهر النظـام الاجتماعي وأدوات التكيف الثقافي حيث يكتسبها الفرد عبـر التنـشئة الاجتماعيـة والتطبيع الثقافي، وهي تختلف من حيث شدة تأثيرها في سلوك الفرد، كما أن الأفراد

أنفسهم يختلفون من حيث الانقياد لها والالتزام بها كحدود سلوكية فاصلة بين القبول أو الرفض الاجتماعي.

تطور مفهوم القيم.

عرفت القيم منذ عهد قديم، حيث عبر عنها القدماء بأسماء ومفاهيم مختلفة مثل الخير، الخير الأسمى، الكمال أو المثل الأعلى، الغاية، المعيار، والقيم كانت موجودة لدى الإغريق واعتبروا القيم الأخلاقية قيم نسبية، واعتبر سقراط القيم الأخلاقية ثابتة ومطلقة وفقا لمذهبة الأخلاقي القائم على العقل (المحادين، 2002). وفيما يلي وصفاً موجزاً للقيم في مدارس الفلسفة:

أ- القيم في الفلسفات الوضعية:

1. **المدرسة المثالية:** فالنظرة للقيم عند المثاليين ثابتة لا تتغير، ويتوصل إليها العلماء والعظماء عن طريق الإيحاء ولا يجوز الشك فيها، وصالحة لكل مكان وزمان، وإذا حصل تعارض وتنافر بين هذه القيم والحياة الاجتماعية بمطالبها ومشكلاتها فهذا لا يعني الشك في صدق هذه القيم بل أن الخلل يعود إلى أساليب حياتنا الخاطئة والتي تحتاج إلى تصحيح، وكل تغيير مقبول ما دام لا يتعارض مع هذه القيم، وأهم القيم في نظر أفراد المجتمع هي القيم المطلقة السامية، الحق المطلق والخير المطلق والجمال المطلق وهي موجودة قبل وجود الإنسان وجزء من تركيب الكون؛ لذا يجب أن تقوم سياسة المدرسة على مبادئ راسخة ثابتة.
2. **المدرسة الواقعية:** وترى الفلسفة الواقعية أن مصدر القيم في العقل وهي ثابتة، وتحتل القيم العقلية والتجريبية الحسية درجة عالية في سلم القيم لأنها تساعد على التوافق مع الواقع الموضوعي وقوانين الطبيعة، لذلك أكدت على وجود عالم للقيم والأخلاق ثابت يحصل الإنسان عليه بالاستدلال وبالأسلوب العلمي، ولا بد أن تترجم هذه القيم إلى سلوك عملي وإلا كانت خالية من كل دلالة(جعنيني، 2004).
3. **المدرسة البراجماتية:** تعتبر القيم نسبية، فليس هناك قيم مطلقة ولا يؤمن البراجماتيون بثبات السلوك حيث انه لا يوجد خير نهائي للأبد، وان الحياة

متغيرة ومتجددة دوماً وتركز على الناتج ذي الطابع العلمي (المحادين، 2002).

4. **المدرسة الوجودية:** ترى أن الإنسان هو المسئول الأول عن اختيار قيمة فجاءت كثورة على قيم الإنسان الحديث وتؤمن بتنوع القيم لأنها مسألة شخصية، فالشخص حر في اختيار المعيار لمنظومته الأخلاقية، فالمعايير عندها مرتبطة بالإنسان وليس بالحياة الاجتماعية فالإنسان هو الشخص القادر على اختيار ما يريد دون أن يعيقه معوق ما، ومن خلال هذا الاختيار الحر يحقق الشخص وجوده بأقصى ما يستطيع. وتنبع قيم الإنسان من تجربته التفاعلية مع عالمه الطبيعي والاجتماعي، وتترتب على ممارسته لحريته وإرادته فيما يجب أن يكون عليه العالم.ولما كان الوجود الإنساني لا يمكن تصوره منعزلا عن العالم، بل تتضح صورته ومعانيه من خلال الخروج إلى العالم والمساهمة في التأثير فيه. فإن هذه القيم مهما كانت فردية الطابع لا تتناقض مع القيم التي يتوصل إليها آخرون من خلال تجاربهم الذاتية كلما كانت هذه التجارب تقوم على الإرادة الحرة (عريفج، 2002).

ب- القيم من منظور اقتصادي.

والقيم من وجهة نظر اقتصادية هي الوضع الجيد نسبيا في المفاضلة، وكلما زادت المفاضلة كانت القيمة اكبر، والقيم بحسب هذا المنظور: العمل الإنساني، الإنتاج، رأس المال، التبادل، وظهر نتيجة لهذا الاستخدام الضيق للقيمة الذي ساوى القيمة بالسعر، فقد ظهر مصطلح السعر ليحل محل القيمة (المحادين، 2002).

ج- القيم من منظور اجتماعي.

بعد عام 1900 لم تكن القيم ضمن الحقائق، وظهر الاهتمام بالقيم كموضوع بحثي في عام 1948 عندما نشر توماس وزنانيكي دراستهما عن الفلاح البولندي في أوروبا وأمريكا حيث ظهر اهتمام غير مباشر بدراسة القيم التي حملها الفلاح البولندي إلى ارض المهجر في أمريكا. فالقيم الاجتماعية مجموعة من المعايير والمبادئ التي يضعها مجتمع ما، في ضوء ما تراكم

عليها مكن خبرات وتتكون نتيجة عمليات انتقاء جماعية، يصطلح أفراد المجتمع عليها لتنظيم العلاقات بينهم وهي الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء مستهديا بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع والتي تحدد المرغوب وغير المرغوب فيه (المحادين، 2002). والقيم تحفظ تماسك المجتمع، فتحدد له أهداف حياته ومثله العليا، ومبادئه الثابتة، المستقرة التي تحفظ هذا التماسك والثبات اللازمين لممارسة الحياة الاجتماعية السليمة، كما أنها تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه لتحديدها الاختيارات الصحيحة التي تسهل على الناس حياتهم وتحفظ للمجتمع استقراره وكيانه وفي إطار موحد، وتربط أجزاء ثقافة المجتمع ببعضها حتى تبدو متناسقة، وتقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزعات والشهوات الطائشة، حيث أنها تحمل الأفراد على التفكير في أعمالهم على أنها محاولات للوصول إلى أهداف هي غايات في حد ذاتها بدلاً من النظر إليها على أنها مجرد أعمال لإشباع الرغبات والشهوات، ولذلك فإن القيم والمثل العليا في أي جماعة هي الهدف الذي يسعى جميع أعضائها للوصول إليه (أبو العينين، 2003).

أنواع القيم

تعتبر القيم أهداف وموجهات للسلوك، وهناك أنواع مختلفة من القيم منها:

1. **القيم الاجتماعية**. وهي التي تنشأ من خلال تفاعل الناس مع بعضهم وحاجاتهم إلى الاعتماد على بعضهم البعض مثل: الأبوة، الأمومة الصداقة، القرابة والزمالة وكلها قيم اجتماعية تقدم الحب والعطف والرعاية والإشباع الاجتماعي والنفسي الذي يحتاج له الفرد(جعنيني، 2004). كما أنها تعكس اهتمام الفرد بحب الناس والتضحية من اجلهم لمساعدتهم دون رغبة بالسلطة أو القوة أو السيطرة (عواودة، 2006). وتعد القيم أحكام عقلية أو انفعالية على أشياء مادية أو معنوية توجه سلوك الأفراد في مختلف مجالات النشاط الاجتماعي، فهي تحدد السلوك المرغوب فيه اجتماعياً في موقف ما قد توجد فيه عدة بدائل سلوكية، وتكتسب القيم من خلال عملية التطبيع الاجتماعي

للفرد منذ ولادته، حيث تتم التنشئة الاجتماعية في إطار ما تعارف عليه المجتمع من نظم وعادات وتقاليد وأعراف سائدة وذلك من خلال تفاعله مع الآخرين في المجتمع ولهذا فهي ذات طابع اجتماعي وتعد جزءا من التكوين النفسي الاجتماعي للأفراد وكذلك مستوى الوعي الاجتماعي (خضور، 2004). والقيم الاجتماعية تنتظم مع بعضها البعض في نظم وانساق تشكل بمجملها نسقاً كلياً عاماً للقيم الاجتماعية تصبح فيه كل قيمة اجتماعية عنصرا من العناصر المكونة له، ويختلف هذا النسق من مجتمع لآخر، حسب أولوية الاهتمام وحسب الظروف الاجتماعية والتاريخية والثقافية التي يعيشها، ويتميز بها كل مجتمع عن غيره من المجتمعات. كما أن القيم الاجتماعية تختلف ضمن المجتمع الواحد باختلاف الانتماءات الطبقية للأفراد، فلكل طبقة من طبقات المجتمع قيمها الخاصة بها التي تختلف باختلاف نصيبها من ملكية وسائل الإنتاج وبمدى نضج وعيها الاجتماعي بالتاريخ، وبالرغم من ذلك فان القيم مشتركة بين الجميع تنتقل من جيل لآخر وتتسم بقدر من الثبات ويعود ذلك إلى الظروف التاريخية للمجتمع التي تميزه عن غيره من المجتمعات، والى التفاعل المستمر والدائم بين أفراده. والقيم الاجتماعية عموما تتصف بالثبات النسبي مقارنة بغيرها من مكونات التكوين النفسي الاجتماعي للأفراد كالاتجاهات مثلا، إلا أنها تتغير مع التغيرات الجوهرية الداخلية والخارجية التي تؤثر فيها (عبد الدايم، 1998).

2. **القيم الدينية:** وهي تلك التي تتعلق بطبيعة الحق والخير والجمال، ولها أبعاد اجتماعية وأخلاقية ومادية ونفسية (جعنيني، 2004). وتعني اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري ويقصد بالقيمة الإيمانية، تلك العقيدة المتكاملة التي يتحرك بها المسلم في مجال الحياة، عابدا لربه ومجاهدا في سبيله، وساعياً في الخيرات بإذنه. وهذه العقيدة، إيمان وثيق بالله لا يتزعزع، وثقة تامة في عدله وقضائه، وتصديق شامل بكتبه ورسله، ومعرفة يقينية باليوم الآخر على نحو ما ورد في القرآن الكريم والسنة المطهرة. فالإيمان الحق بالله عز وجل لا بد من توفره على معرفة حقه

بصفات الله تعالى، وإلا ما كان إيماناً ولا كان معرفة بالخالق جل جلاله(البنوي، 2005). ومن أنواع القيم في الإسلام: القيم الفوقية: وهي تلك التي ترتبط بأصول التشريع الإسلامي، فقد رسم الله لنا طريق الحق وبين لنا الصواب والخطأ وجعل لنا الحلال بينا وبينهما أمور مشتبهات (كتاب الله والسنة)، وهناك القيم الإصلاحية وهي التي ترتبط بأمور لم يرد فيها نص أو تشريع صريح، فهي تقع في مجال الأمور المتشابهات، وهذه القيم نسبية ومتغيرة بتغير المواقف والأزمان والمكان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "أنتم أعلم بشؤون دنياكم" لذلك فهي تسمى قيم إصلاحية، بمعنى أن الناس قد اصطلحوا عليها لتتناسب مع تصريف أحوالهم وشئونهم في دنياهم (مرسي، 1995).

3. **القيم الاقتصادية**. ويعبر عنها باهتمام الفرد نحو الحصول على الثروة وزيادتها ونحو كل ما هو نافع كالإنتاجية والاستهلاك والأمن الاقتصادي وهي تعكس اهتمام الفرد العملي ذي الفائدة والنفع ويتميز أصحابها بدرجة التمثل والتفضيل للأشياء العملية في الصناعة والإنتاج والثروة واستثمار الأموال (عواودة، 2006). وتعني أن يقوم الإنسان باستغلال ما حوله من عوامل الطبيعة المادية لإشباع حاجات البقاء (البنوي، 2005). وتتضمن القيم الاقتصادية الاهتمام بالمنفعة الاقتصادية والمادية والسعي إلى المال والثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج واستثمار الأموال فهي تمثل نمط رجال الأعمال والاقتصاد (الجلاد، 2010). كما أنها تساعد الإنسان على الحياة من حيث إشباع حاجات أو توفير خدمات مثل اللبس والسكن والماء وإشباع الحاجات البيولوجية، وهي عادة تتصل بالأشياء المادية كالمال والثروة وسائر اللذات الحسية المختلفة التي تتعلق بالحياة الشهوانية، فالقيم المادية لا غنى عنها إلا أن سيطرة الإنسان عليها غير مضمون لذا فإنها تتغير بنضج الفرد عبر العمر، وتكون عادة أكثر سمواً كلما كانت اقل قبولاً للقسمة (عواودة، 2006). إن مسألة القيم المادية، لها جذورها البعيدة والأصول المديدة، وقدمها قدم الحياة، وهي ضرورية، وقد نشأت عبر عملية العمل لأنها نشاط

إيجابي، إذْ أنها هي التي خلقت في الماضي التواصل الروحي بين الإنـسان وأخيه الإنسان، فإذا نظرنا إلى الأسرة التي هي نواة المجتمع، فقـد تـأثرت وأثرت في النمو العقلي والمعرفي واللغوي للإنسان من خلال التأثير المادي لعملية العمل (قومي، 2008).

مصادر القيم.

هناك العديد من مصادر القيم منها:

1. التعاليم الدينية: يمثل الدين أحد المصادر المهمة التي تستمد القيم منها، بل أن الدين هو المصدر الرئيسي لقيم كثيرة، فالحديث الشريف الذي يحـث علـى إتقان العمل "إن ا يحب إذا عمل أحدكم عمل أن يتقنه"، وكذلك حث الرسول الكريم على عدم الغش وعلى إعطاء العامل أجره دون تأخير، والسنة النبوية الشريفة ليست إلا ترجمة لبعض القيم التي جاءت في الدستور الإسلامي وهو القران الكريم (القريوتي، 2010).
2. مصدر إنساني: يرى أصحاب هذا الاتجاه (الوجوديون) أن الإنسان هو واقع القيم، وهو مصدرها وهو الذي يختارها ويقوم بتدعيمها (ناصـر، 2001). والإنسان هو الذي يحدد ما هو صواب وخطأ وما هو جميل وقبيح، فالإنسان هو الذي جعل لأي قيمة معنى بقبوله لها والتزامه بها (مرسي، 1995).
3. مصدر اجتماعي: أصحاب هذا الاتجاه يرون أن المجتمع هو مصدر القـيم، لأنها تعكس المعايير التي اتفق عليها وعلى ممارستها المجتمع المحدود فهي بالتالي تخص أفراداً يعيشون معا (ناصر، 2001)، فالمجتمع هو الذي يخلقها ويحافظ عليها، وعلى الأفراد أن يلتزموا بها طالما أن جمـاعتهم ارتـضوها لأنفسهم(مرسي، 1995). تختلف قيم الفرد الذي يعيش في مجتمع ما عن قيم الفرد الذي يعيش في مجتمع آخر، فمثلاً قيمة المـال فـي مجتمـع غربـي رأسمالي هي أكثر قيمة منها لدى الفرد الذي يعيش في مجتمع زراعي، حيث لا يعطي الناس للمال نفس القيمة (القريوتي، 2010).
4. **الخبرة السابقة:** تعتبر خبرات الشخص مهمة، وتظهر فـي الأوزان والقـيم التي يعطيها للأشياء، فمثلاً الشخص الأمي الذي لم يتعلم يعطي قيمة كبيـرة

للتعليم، ويحاول أن يعوض ذلك بتعليم أولاده؛ لأنه يعرف معاناة الشخص غير المتعلم (القريوتي، 2010).

5. **القانون الطبيعي:** القانون الطبيعي الذي يتمشى مع طبيعة الأشياء ويتفق مع العقل، فالحق والعدل عدل لأن الحياة لا تستقيم إلا بهما(مرسي، 1995).
6. **الاسرة.** تمثل الأسرة اللبنة الأولى في بناء قيم الفرد، فالشخص ينمو داخل إطار أسرته ومنها يتعلم الصح والخطأ والمقبول والمرفوض وما يجب عمله وما ينبغي اجتنابه إلى غير ذلك من الأمور التي تمثل حجر الأساس في قيم الفرد (الطجم، 2003).

خصائص القيم

1. **القيم ذاتية:** وهي تتعلق بالطبيعة النفسية والسيكولوجية للإنسان فهي تشمل الرغبات والميول والعواطف، وهذه العوامل غير ثابتة لأنها تتغير من لحظة إلى أخرى ومن شخص إلى آخر، ففي حياتنا اليومية نعطي للأشياء قيمة إذا كانت تتفق مع رغباتنا، فإذا ما أشبعت هذه الرغبة لم تعد للأشياء نفس القيمة (الجلاد، 2010).
2. **القيم موضوعية:** هناك بعض القيم الموضوعية التي يجمع الناس عليها فبعض الأعمال الفنية مثل لوحات ليونارد دافنشي، وبعض القوانين العلمية مثل قانون الجاذبية وقوانين الحرارة... الخ نقول عنها أنها موضوعية ولكنها في الوقت ذاته لا توجد إلا بالنسبة للإنسان(حسين، 1991).
3. **القيم نسبية:** يؤكد بعض الفلاسفة المعاصرين أن وجود القيم نسبي، فإذا زالت الأشياء وانعدم الأشخاص زالت القيم وانعدمت حتى عملية تفضيل القيم على الأخرى لا معنى لها إلا بالنسبة للأفراد ومن هنا كانت القيم وقتية وغير دائمة(حسين، 1991).
4. **القيمة ثابتة نسبياً:** يرى الفلاسفة أن القيم يجب أن تتصف بالثبات لأنه ينجم عن عدم ثبات القيم الأخلاقية – مثلاً – أن يصبح السلوك الإنساني معوجاً ولكن بتنظيم حياتنا فلا بد من تثبيت القيم ولكن ثبات القيم واستقرارها سوف يظل أمرا نسبياً سواء بالنسبة للإنسان واضع القيم أو بالنسبة لسائر القيم، وهذا

يعني أن تكون القيم نسبية وثابتة في الوقت نفسه إذ أن الثبات ليس مطلقاً والنسبية ليست فردية وجزئية. فالمجتمع له دور عظيم في تثبيت القيم وأيضاً في تطورها (شكري، 2002).

5. **القيم مطلقة:** أن القيم الميتافيزيقية هي دائماً قيم مطلقة كالحق، والخير، والعدل والجمال، فالإنسان حين يرغب في تحقيق مثل هذه القيم يكون ذلك على نحو مجرد تماماً من الاعتبارات الشخصية، إذ أننا نبحث عن الحقيقة من أجل ذاتها، وليس في مستطاع أحد أن يغير منها شيئاً، ومن ثم كانت القيم المطلقة هي معيار ذاتها، وهذه المعيارية التي تتصف بها تعني أنها تتصف بنوع خاص من الموضوعية الضرورية التي تتجاوز كل موضوعية نسبية تفرضها المجتمعات(شكري، 2002).

أهمية القيم

تنبع أهمية القيم من ضرورتها للفرد والمجتمع، أما أهميتها بالنسبة للفرد فتبرز من مساهمتها في بناء حياة الفرد وتشكيل شخصيته وتحديد غاياته وأهدافه ووسائل تحقيق هذه الغايات، وإيجاد معيار تفضيلي يمثل إطاراً مرجعياً يحكم تصرفات الإنسان في حياته العامة والخاصة، وبالتالي تعمل على ضبط سلوكه وتوجيهه، فالأمانة قيمة إذا تبناها الفرد وجهت سلوكه ضد الغش، والصبر قيمة توجه السلوك نحو تحمل الشدائد ومقاومة الضعف البشري. وتعمل القيم على وقاية الفرد من الانحراف، فالقيم الدينية والاجتماعية التي يتبناها الفرد تحميه من الانزلاق في الخطأ، فهي تعمل كعامل وقائي، كما أنها تعمل كعامل إنمائي لشخصية الفرد حيث تمكنه من التكيف مع ضغوط الحياة ومصاعبها. كذلك تعمل القيم كموجهات لخيارات الأفراد في مجالات الحياة كافة فهي التي تجعل الفرد أكثر ميلاً أو تفضيلا لأيديولوجية معينة سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو حتى مهنية أو تجارة معينة. وهي مهمة للمجتمع فهي تحفظ تماسكه وتحدد له أهدافه ومثله العليا ومبادئه الثابتة التي توفر له التماسك لممارسة حياة اجتماعية سليمة لذلك حرص الإسلام على بناء مجتمع إسلامي تسوده القيم الفاضلة من تضحية وإيثار وتكافل وحب وتعاون يضمن له تماسكه، قال صلى ا عليه وسلم: "مثل المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم

كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" (رواه النعمان بن بشير). وتؤلف القيم الإطار الأخلاقي لكل نشاط إنساني، فالقيم توجه هذه النشاطات نحو أهداف سامية (خصاونة،1986).

وللقيم أهمية عظيمة في حياة المجتمع، فالمجتمع الملتزم بالقيم مجتمع راق تسوده الطمأنينة والاحترام. كما إن القيم العليا التي يجب على الفرد الالتزام بها هي (الحق والعبودية والعدل والإحسان والحكمة) تجعل منه في المجتمع إنساناً سوياً مطمئن النفس راقي الطباع، ملتزم بالحقوق قائم بحق ا تعالى وحق عباده، قائم بالعبودية وحده، وهذا من أهم أسباب استقرار النفس الإنسانية. أما القيم الحضارية وهي(الاستخلاف والحرية والمسؤولية والمساواة والعمل والقوة والأمن والسلام والجمال) فهي تكشف عن جانب الحضارة في المجتمع وتضبط سلوك الأفراد تجاه مجتمعهم سواء كانوا حكاماً أو محكومين، فالتزام كل منهم بهذه القيم ينشر السلام في المجتمع ويجعله قوياً متماسكاً. وأما التزام الأفراد بالقيم الخلقية كالصدق والبر والأمانة والأخوة والتعاون والوفاء والصبر والشكر والحياء والنصح والرحمة وغيرها فلا يخفى ما فيها من مصالح للفرد والمجتمع فبها تقوى الروابط بين الأفراد ويسود الاحترام بينهم. إن مجتمعا تسوده القيم يبقى مجتمعاً مطمئناً تكثر فيه الفضيلة وتتضاءل فيه الرذيلة وهذه غاية القيم (المانع، 2005). وعليه تظهر أهمية القيم من خلال ما يلي (الجلاد، 2010):

1. استخدامها كمعايير موجهه لسلوك الفرد والجماعة، يحتكمون إليها عند تقييم سلوكهم وسلوك الآخرين. فهي تحدد مسارات الفرد وسلوكياته في الحياة.
2. تزود القيم الفرد بالطاقات الفاعلة في الحياة وتبعده عن السلبية.
3. تحمي الفرد من الانحراف والانجرار وراء شهوات النفس وغرائزها.
4. تحديد المجال الأخلاقي للفرد بتقرير المقبول والمرفوض أخلاقيا بالنسبة للفرد والجماعة.
5. تعكس الاختلافات الحضارية للمجتمعات المتنوعة.
6. تحفظ القيم المجتمع وتضمن بقاؤه واستمراره.
7. القيم تحفظ للمجتمع هويته وتميزه.

8. القيم تحفظ المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة.

التغير الاجتماعي وأثره على القيم

يعني التغير الاجتماعي تبدل في أنماط التنظيمات الاجتماعية لجماعات معينة تعيش ضمن مجتمع معين. أي الانتقال من نظام اجتماعي إلى آخر، من مجتمع تقليدي إلى مجتمع حديث. فالنظام الاجتماعي الموجود الآن يختلف عن النظام الاجتماعي المشاعي أو النظام ما قبل الرأسمالي، أو المجتمع ما قبل صناعي. أي أن المجتمعات البشرية عرفت العديد من الأنظمة الاجتماعية قبل أن تصل هذه المرحلة من التطور. والدافع وراء تغير الأنظمة الاجتماعية هو أن النظام الموجود لا يعبر عن إرادة الأفراد المكونين للمجتمع فطالما أن هناك فجوة بين ما هو قائم وما ينبغي أن يكون يحدث التغير للوصول إلى مجتمع يعبر عن إرادة أفراده (شعبان، 1999).

تتغير الحياة وظروفها باستمرار، ولا تبقى راكدة لا يمسها التجديد، وهذا التغيير الذي نتحدث عنه لا يقتصر على الإنسان وحده، وإنما يشمل كل شيء حوله، فالتغير سمة أساسية من سمات الكون، ولا تختلف المجتمعات البشرية في طبيعتها عن ذلك، فغير موجود ذلك المجتمع الثابت الذي لا يعاني تغيراً ، فأي مجتمع يتغير في نواحيه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، كما قد يتغير في ثقافاته وعاداته وتقاليده، وقيمه وأنماط سلوك الأفراد(إلياس، 1990).

يتم التغير الذي يحدث في المجتمع بخطوات بطيئة، ففي المرحلة الأولى يكون نمواً، ثم يتدرج فيكون تطوراً، وقد يكون التغير في قفزات كثيرة، فيكون ثورة، أو انقلاباً، أو طفرة، ولا يلحق التغير بكل عناصر المجتمع، وإنما قد يكون أكبر وأعمق في العناصر المادية منه في العناصر المعنوية، والفجوة الناجمة عن ذلك قد يترتب عليها ما يعرف بالتخلف الثقافي(الدمرداش، 2001).

لقد شهدت دول العالم خلال العقدين الماضيين تغييرات في العلاقات والبنيات والقيم الاجتماعية ممثلة ببداية جدية لإعادة هيكلة للبناء والأنساق الاجتماعية في دول العالم بتأثير من الإعلام العالمي، ونمو وظهور المجتمعات متعددة الثقافات (نتيجة لحركة النزوح والهجرات السكانية داخل وبين الدول)، وتغير في المفاهيم المتصلة بالأسرة والمنزل، ودور الشباب ودور الكبار ودور المرأة ، والعلاقات الاجتماعية،

وسينشأ نتيجة لذلك واقع جديد للهيكل والنسق الاجتماعي في كل دول العالم، فالأسرة التقليدية من حيث بنيتها وعلاقتها ودورها، وأدوار الأفراد فيها في تغير، وهذا يعني إعادة النظر في دورهما في التنشئة والرعاية الاجتماعية، وقد بدأت أجهزة المجتمع تتولى كثير من جوانب التنشئة والرعاية الاجتماعية التي كانت تقوم به الأسرة (اللقاني، 2001).

ويؤكد ذلك ميلاد، (2005) الذي يرى انه نظراً لما يمر به العالم من أحداث وتطورات أثرت في الفرد والأسرة والمجتمع، وأوجدت تحديات عديدة كان لها الأثر السيئ على قيم الأفراد وأخلاقهم وسلوكياتهم وتدينهم بشكل عام ومن هذه التحديات تغليب الجانب المادي الناتج عن التطور المذهل في شتى ميادين الحياة والذي أدى إلى اختلال النظام القيمي في المجتمعات وتغير سلوكيات الأفراد إلى درجة أطلق عليها أزمة السلوك، ومن نواتجها التطرف والإرهاب والعزوف عن العمل والركون إلى الكسب السريع دون النظر إلى حله من حرمته، وانتشار الرشوة والاختلاس والمخدرات والانحرافات بكل صورها والسرقة والقتل واغتراب الآباء عن الأبناء والتفكك الأسري الناتج عن عمليات الطلاق أو المشاكل الزوجية ومنها شيوع العنف والجريمة والتطرف.

لقد أدت ثورة المعلومات والتغيرات السياسية والاقتصادية في العالم إلى تغيرات ثقافية قيمة، فثورة الاتصالات والمعلومات خاصة في مجال الإرسال التلفزيوني والإذاعي ومن خلال شبكات الانترنت والبريد الالكتروني ونمو قطاع الاتصالات المعلوماتي الترفيهي، كلها أخذت تشكل وتتحكم بشكل كبير في تكوين الأفكار والأذواق والأزياء الثقافية والفنون والقيم الأخلاقية والجمالية، ولعل من أبلغ ما يعبر عن البعد الثقافي والقيمي لأثر الاقتصاد على الثقافة ما صرح به أحد مديري شركة الكوكاكولا في مقابلة صحفية معه من أن شركته لا تبيع مشروباً وإنما تبيع أسلوبا للحياة، فثقافة الاستهلاك وانتقال الوعي والاهتمام الثقافي والبعد الأخلاقي والقيم للإنسان من إطار ثقافة الوطنية إلى الثقافة العالمية كلها جاءت نتاجا لتأثير التغيرات الاقتصادية والسياسية والإعلامية (العيسري، 2004).

يعتبر الجانب الاقتصادي في حياة الأمم المعاصرة عاملاً أساسياً في تقدم أو تأخر تلك الأمم، ولأهمية ذلك الجانب عده بعض الباحثين من أمثال "كيتليه" و"ميشيل فري" و"بونجر" و"سيرك بيرت" عاملاً من العوامل المهمة الموجهة للسلوك الإنساني، ويؤثر عليه تأثيراً يلمسه كل دارس للسلوك الإنساني (السراج، 1996).

فهناك ارتباطاً بين السلوك المنحرف والظروف الاقتصادية المختلفة مثـل حالـة الفرد الاقتصادية سواء الغنى أو الفقر وكذلك البطالة، وخروج الفتيات للعمل، وخروج الأم للعمل، وطبيعة النظام الاقتصادي في البلاد، إضافة إلى أنه مـع تطـور الأمـم اقتصادياً وتنوع تلك الجوانب الاقتصادية، كل ذلك يجعل المجتمع يقوم بفرض قوانين تحفظ النظام الاقتصادي وتوقيع العقوبات على مخالفيها، وهذا يؤدي إلى ظهور جرائم جديدة (منصور، 2002).

التنمية والتغير الاجتماعي

يرجع الاهتمام بالتنمية (development) إلى نشأة علم الاجتماع في القرن التاسع عشر عندما حاول علماء الاجتماع التقليديون فهم التغير الاجتماعي الذي حـدث فـي المجتمع الأوربي نتيجة الثورة الصناعية، وقد كان تغيرا جـذريا وصـف بـالتحول العظيم ، وكان من نتائجه انتقال المجتمع من البساطة إلى التعقيد ومن 'البدائيـة إلـى الحداثة'. ولهذا يرى بارسونز (Parsons) أن التنمية والتغير الاجتماعي مفهومين لا يمكن التفريق بينهما. وعلى هذه الرؤية تأسس منظور التحديث الذي يرى التغيـر ذو اتجاه واحد، إلا أن استخدام مصطلح التنمية (development) لـم يبـرز إلا بعـد الحرب العالمية الثانية 1939م بعد نجاح خطة مارشال في النهوض باقتصاديات دول أوربا التي دمرتها الحرب(Larrain, 1989).

وقد ارتبط مفهوم التنمية من حيث الدلالة بعدة معان، فعند نشأته أعطـي مفهـوم التنمية معنى اقتصاديا، حيث كان التركيز على التحول التكنولوجي الـذي أدى إلـى معدلات مرتفعة من الإنتاج الاقتصادي، ووفقا لهذا المعنى يعـد النمـو الاقتـصادي مرادفا لمفهوم التنمية، وقد كان يعتقد بأن التحول التكنولوجي يؤدي إلى ارتفاع الدخل القومي، فالمنافسة تدفع الرأسمالي إلى زيادة الإنتاج وتوسيع سوق الاستهلاك من أجل زيادة الربح، كما تدفعه إلى استثمار جزء من الربح في عملية الإنتاج لزيادة الإنتـاج

مع تقليل التكاليف. ونتيجة لذلك أصبحت التنمية قائمة على تأمين النمـو والاقتـصادي المطرد(Blomstrom & Bjorn, 1984).

وتعني التنمية تنشيط الاقتصاد القومي وتحويله من حالة الركود إلى مرحلة الحركة والديناميكية عن طريق مقدرة الاقتصاد القومي لتحقيق زيادة سـنوية ملموسـة فـي إجمالي الناتج القومي مع تغيير في هياكل الإنتاج ووسائله ومستوى العمالة وتزايد في الاعتماد على القطاع الصناعي والحرفي يقابله انخفاض في الأنشطة التقليدية، ويعني ذلك تغيير البيئة الاقتصادية وذلك بالتحول إلى اقتصاد الصناعة (العمر، 2004).

وتتصف التنمية بأنها عملية حضارية شاملة لمختلف أوجه النشاط في المجتمع بما يحقق رفاهية الإنسان وكرامته، وهي بناء للإنسان وتحرير لـه وتطـوير لكفاءاتـه وإطلاق لقدراته للعمل البناء، فضلا عن كونها اكتشاف لمـوارد المجتمـع وتنميتهـا والاستخدام الأمثل لها من أجل بناء الطاقة الإنتاجية القادرة على العطـاء المـستمر، ومن جانب آخر فهي مسألة نسبية لأنها دائمة التغيير ولذا فان أهـدافها تتغيـر وفقـاً لحاجات المجتمع وما هو ممكن التحقيـق. والتنميـة الاجتماعيـة تـستهدف تغييـر الخصائص الاجتماعية للبلاد النامية وتعمل على إزالة المعوقات التي تراكمت عبـر السنين لتقييم علاقات جديدة ونظم مستحدثة تفي باحتياجات الأفراد وتلبـي رغبـاتهم وتحقق لهم أكبر قدر ممكن من إشباع تلك الاحتياجات والرغبات، كما أنها تهدف إلى تحقيق أقصى استثمار ممكن للطاقات والإمكانيات البشرية الموجـودة فـي المجتمـع بحيث تساعد على دفع عجلة التنمية الاقتصادية والسير بها في طريق التقدم والنمـو، كما تستهدف إزالة المعوقات التي تقف في طريق التنمية الاقتـصادية، ثـم معالجـة المشكلات وتدارك السلبيات التي قد تصاحبها أو تترتب عليها، بالإضافة إلى أنها تعني بتقديم خدمات إضافية إلى الفئات التي لا تستطيع أن تتكيف مع المجتمـع أو التـي لا تستفيد فائدة كاملة من الخدمات الاجتماعية التي تقدم لبقية الأفـراد (عبـد الباسـط، 1992).

والتنمية الاجتماعية عملية من عمليات التغير الاجتماعي المخطـة والمبرمجـة لإحداث تغيرات في الأنساق التربوية والأسرية والبيئية والتنظيمية والثقافية. والتغيـر الاجتماعي يحدث تلقائيا نتيجة تأثير خدمات وبرامج أحـدثها الإنـسان فـي واقعـه

الاجتماعي، وحينئذ يكون تغير الظاهرة بطريقة تلقائية ليس مقصودا بفعـل الإنـسان وتدخله لإحداث هذا التغير، وعلى هذا الأساس فان التغير الاجتماعي يعبر عن الاتجاه الذي تتبعه الظاهرة الاجتماعية داخل النسق الاجتماعي في تطورها بطريقة تلقائيـة، تبعا للعوامل التي تتأثر بها داخل أو خارج البناء الاجتماعي، وهذه العوامل تكون غير موجهه في إصابة الظاهرة بالقوة أو الضعف أثناء وجودها في الواقـع الاجتمـاعي، فمثلا ظاهرة الجريمة يزداد معدل ارتكابها في المجتمع بسبب التوسع فـي اسـتقدام الأيدي العاملة الأجنبية، وظاهرة الجنوح عند الأحداث أو الفتيات بسبب خروج المرأة للعمل خارج المنزل (السيف، 2003).

أما التحديث فهو عملية تغير اجتماعي نتاج لتمايزات بنائية، أو الانتقال من مجتمع متجانس، إلى مجتمع يقوم على التخصص في الوظائف وتقـسيم العمـل، وانتـشار الصناعة، وإن هذا التحول يتم في أربعة قطاعات اجتماعية وهي (قطاع التكنولوجيا- الزراعة- الصناعة- قطاع زيادة الحراك الاجتماعي والسكاني)، والتحـديث عمليـة تغير اجتماعي يتحول المجتمع النامي بمقتضاها إلى اكتـساب الخـصائص الـشائعة المميزة للمجتمعات الأكثر تحضراً؛ أي إن التغير يلحـق بمكونـات بنـاء المجتمـع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، والتحديث الاجتماعي كعملية تغيرات تطـرأ علـى تركيبة شخصية أفراد المجتمع، من حيث الاتجاهات والقيم وأنماط السلوك؛ أي أن أي تغير في عناصر البناء الاجتماعي هو الذي يؤدي إلى تغيـر الشخـصية. وتحـديث الشخصية يعنى جملة من غيروا أو هم في طريق تغييرهم لطرائق تفكيرهم وقـيمهم وبعض اعتقاداتهم واتجاهاتهم حيال بعض القضايا ،وذلك جراء تعرضـهم لمـصادر التغير الاجتماعي، أما التحديث الاجتماعي؛ فهو يعكس أولئك الأفراد الذين اكتـسبوا بعض الخصائص العصرية المتمثلة في أشخاص مشاركين وعلى درجة عالية مـن الكفاءة وأكثر طموحاً، ويتسمون بدرجة من الاستقلالية، وحرية التفكير بالإضافة إلى تكوين اتجاه ايجابي نحو حقوق المرأة وواجباتها (الزواوي، 2008).

وفي كل تغير اجتماعي يحصل داخل المجتمع، تظهر مـشكلات اجتماعيـة بدورها تفرز مشكلات أخرى، فتوسع وارتقاء حركـة التـصنيع تفـرز مـشكلات اجتماعية عديدة مثل اشتغال الأم خارج منزلها وابتعادها عن تربية أبنائها وانحراف

الأبناء بسبب اشتغال الأم خارج المنزل، وارتفاع معدلات الطلاق بسبب استقلالية الزوجة ماليا من خلال عملها، والإدمان على المسكرات والمخدرات بسبب ارتفاع دخل الفرد ورفاهيته والهجرة ومشاكلها الثقافية والاجتماعية وارتفاع معدلات الجرائم بسبب الاختلاف الطبقي، وانتشار ظاهرة التفرد أو العيش منفردا بسبب تسطح العلاقات الاجتماعية وتفسخ العلاقات الأسرية وتباعد الأماكن الجغرافية بين أفراد الأسرة الواحدة وظهور جرائم بدون قتلى كالإجهاض والسحاق واللواط ولعب القمار وإساءة تربية الأطفال وانتشار جرائم ذوي الياقات البيضاء (الموظفين والأطباء والمهندسين والمحاميين والفنيين) (العمر، 2004).

ومن نتائج التغير الاجتماعي الانحلال الاجتماعي، إذ أن المجتمع وهو تحت وطأة التغير يفقد بعض أغراضه أو وظائفه أو يكتسب أهدافاً جديدة أو وظائف جديدة ودائما ما يتعرض المجتمع وتنظيماته إلى بعض أنواع التفكك أو الانحلال أو سوء التنظيم وقد يبدو ذلك مسايرا بالضرورة للتغير الاجتماعي أو انه ناتج عنه. فالتغير الاجتماعي قد يعمل على هدم التنظيمات الموجودة أو التشكيك في القيم السائدة ومن ثم تصبح المعايير القديمة غير صالحة للتطبيق كما تبرز قيم جديدة تصطدم مع القيم القديمة وقد تبدو المستويات التقليدية غريبة لا معنى لها. ويفقد السلوك التقليدي للضبط قوته، ويشير سوء التنظيم الاجتماعي فضلا عن التناقض أو الصراع بين المعايير الثقافية إلى وهن قواعد ومعايير السلوك وعدم القدرة على التنبؤ بالفعل الاجتماعي وانهيار وتصدع الجماعة وتهديد البقاء الفردي والجماعي، فالانحلال الاجتماعي مظهر من مظاهر التغيير الاجتماعي وتعتبر هذه الحالة عموما مرحلة بينية بين الاستقرار الاجتماعي وإعادة التنظيم الاجتماعي (عبد المتعال، 1999).

ظاهرة انحراف الفتيات

إن دراسة الظواهر الإجرامية بشكل عام وظاهرة الانحراف بشكل خاص تعود إلى نهاية القرن التاسع عشر وتعتبر المدرسة الإيطالية أول مدرسة تحدثت عن الجريمة وأسباب الانحراف في شخص المنحرف. كما يعد الانحراف من المشكلات المهمة التي تواجه المجتمعات بشكل عام؛ لأنها تؤثر على نمو المجتمع وتقدمه وازدهاره ومستقبله وذلك لكبر حجم الخسائر الناتجة عن آثار هذه الظاهرة

(الانحراف) لكونها تمس الحقوق البشرية وتمس كذلك الحياة الإنـسانية (العكايلـة، 1993).

فالانحراف السلوكي في اللغة هو كل ابتعاد عن الخط المستقيم، وهو الميـل وإذا مال الإنسان عن شيء يقال تحرف أو انحرف (ابن منظور، 2005).

ومن الناحية الشرعية هو الخروج عن النمط الذي نـصت عليـه مـصادر التشريع الإسلامي الرئيسية منها والفرعية (الشراري، 2004).

ومن الناحية الاجتماعية هو كل خروج على ما هو مـألوف مـن الـسلوك الاجتماعي دون أن يبلغ حد الاخلال بالامن الاجتماعي بصورة ملحوظة او خطـرة تهدد الاستقرار الداخلي للمجتمع(العوجي، 1986).

ومن الناحية القانونية هو كل فعل أو نوع من السلوك أو موقـف يمكـن أن يعرض على المحكمة لإصدار حكم قضائي (جعفر، 1984).

وهو إتيان أي فعل لا تقبله الأغلبية من أفراد الجماعة، ويشمل الانحرافـات القانونية وغير القانونية. والسبب في الأخذ بالانحرافات غير القانونية هو أن العادات والأعراف والتقاليد والقيم الأخلاقية، قد يزداد الاهتمام ببعض منهـا؛ فترقـى إلـى مستوى القانون، ويبقى بعضها الآخر دون ذلك. وقد تكون الـسلوكيات المنحرفـة بنص القانون أفعالاً خطيرة على أمن الجماعة، وعلى حياة وأعـراض أفرادهـا أو مقدساتهم ومكتسباتهم ومستقبلهم أو تطلعهم العام، ما يتطلب شـجب هـذه الأفعـال ومكافحتها. فالأمر، إذاً، يتعلق بأفراد الجماعة ومعتقداتهم ووجهة نظـرهم للأنمـاط السلوكية غير السوية، وما يجب أن يجرم منها بنص القانون.(الخواص، 2005).

والانحراف من ناحية نفسية هو سلوك خاطئ للفرد أثناء محاولته شق طريقه في الحياة طمعا في تحقيق عمل أو مركز اجتماعي أو اندماج مع جماعـة معينـة (نعامة، 1985).

عوامل انحراف الفتيات

هناك العديد من العوامل المؤدية إلى انحراف الفتيات كما أشار إليها (الربـدي، 2003) منها:

1. عوامل جسمية: مثل الاضطرابات في النمو (العوائق الجسدية- الأمراض- الضعف العقلي- الانحرافات الجنسية).
2. التعرض إلى أزمات نفسية حادة تعود إلى الصراع بين مرحلتي: الطفولة والنضج.
3. الفقر والبطالة- الهجرة. إن الفقر والبطالة من العوامل التي لها ارتباط بالانحراف، فالفقر والبطالة ينتج عنهما ضعف الجانب الاقتصادي للأسرة، وعدم قدرتها على تلبية متطلبات وحاجات الأبناء، الأمر الذي قد يدفع بهم إلى ارتكاب مختلف أشكال السلوك الانحرافي ومنها السرقة، أو الاتجار بالمخدرات وتعاطيها، وخلافه
4. سوء استعمال أوقات الفراغ -الصحبة السيئة ورفيقات السوء وهن صديقات السوء من النساء اللاتي يكون لديهن سلوك واتجاهات أو ميول انحرافية مخالفة للقانون وخارجة عن ما يسنه المجتمع. وقد أشار الدين الإسلامي إلى أهمية الرفقة والصداقة وأثرها في حياة الفرد في اكتساب القيم والسلوكيات والأفكار **(الغامدي، 2009).**
5. سوء التوجيه المنزلي- الانحلال الأخلاقي في الأسرة والتفكك القيمي وضعف الرقابة- وتفكك الأسرة (طلاق, فقدان أحد الوالدين, تعدد الزوجات, المشاجرات المستمرة). والتغيرات في تعريف الدور الناتجة عن التأثير المختلف للتغيرات الثقافية وهذه قد تؤثر في مدى ونوعية العلاقات بين الزوج والزوجة إلا أن الصورة أو النتيجة الأكثر وضوحا في هذا المجال تكون في صراع الآباء مع أبنائهم وبناتهم في سن الشباب، وقد تؤدي بهم إلى الانحراف**(الخولي، 1984).**
6. العوامل الثقافية في انحراف الفتيات مثل المدرسة (سوء العلاقة بالمعلمات، والرفيقات), الصحافة والمجلات والكتب (المقالات المباحة -الصور الخلاعية), السينما والمسرح, الإذاعة والتلفزيون **(الربدي، 2003).**

أنماط الانحراف السلوكي.

إن السلوك المنحرف مسألة نسبية تختلف من مجتمع لآخر، فما يعد سلوكاً جانحاً في المجتمع قد لا يعد كذلك في المجتمع الآخر، وهذا تحدده معايير المجتمع وثقافته، وفيما يلي مجموعة من السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً لدى الفتيات:

1. القتل. ويعني إزهاق روح حي دون أي سبب قانوني.
2. السرقة. ويعني اخذ مال الغير المنقول دون رضاه متعمداً في ذلك وفي معظم الأحيان على الخفة والمهارة.
3. السكر (الإدمان على الكحول). ونعني به تعاطي المشروبات الكحولية وتناول العقاقير المخدرة لدرجة فقدان الوعي، أو الإدراك والتصرف تصرفاً مقرونا بإزعاج الآخرين.
4. الزنا. وهو الاتصال الجنسي بين الذكر والأنثى بطريقة غير شرعية.
5. الحمل سفاحاً. حمل المرأة أو البنت بصورة غير شرعية.
6. التشرد. حالة خطرة تقتضي تدبيراً واقياً أو تهذيبياً ترجع أسبابها إلى أخطـاء يرتكبها غير الأحداث مثل إهمال الرعاية للحدث، وعدم إمداده بوسائل الحياة كالمسكن أو الطعام أو عدم وجود من يقوم على رعايته(العمرو، 2007).
7. الهروب من المنزل. ويعني تغيب الفتاة عن المنزل لفترة من الزمن (هلال، 2005).

النظريات المفسرة لانحراف الفتيات سلوكياً

فيما يلي عرضاً موجزاً لأهم النظريات التي فسرت انحراف الفتيات سلوكياً:

نظرية التفكك الاجتماعي

يمكن تعريف التفكك الاجتماعي على انه جمله من الاضطرابات التي تصيب النمط أو النظام أو التقليد الاجتماعي وهي مقترنة بالتغير الاجتماعي، ومـن جهـة أخرى تؤثر سلباً على الضبط الاجتماعي بالمجتمع. ويعتبر عالم الاجتماع الأمريكي "ثورستن سيلين" (Sellen) قائد أو المنادي بهذه النظرية، حيث يـرى أن التفكـك الاجتماعي يلعب دور مهم في تزايد ونمو الظاهرة الإجرامية لدى الأفـراد, وهـو السبب الحقيقي والكامن لتزايد نسبة الظاهرة الإجرامية وخاصـة فـي المجتمعـات

المتقدمة حضاريا. ويرى أن المجتمعات البدائية أو الريفية تتميز بالانتظام والانسجام في ظروفها وطالب أفرادها وأهدافهم، والفرد يشعر بالأمان داخل مجتمعه لان أفراد هذا المجتمع يتعاونون في حال أن احدهم تعرض لكارثـة، أو مـرض، أو تقعـده الشيخوخة عن الكسب، وفي ظل هذا الشعور بالأمن والطمأنينة اللذان يسودان أفراد هذا المجتمع الصغير لا يجد الفرد في نفسه حاجة إلى اتخاذ سلوك معارض لسلوك فرد آخر أو لهدف الجماعة كلها. أما المجتمع المتحضر نجده يتميز بعد الانـسجام بين ظروف أفراده، ورغباتهم، ويرجع ذلك إلى اتساع نطاقـه وتعـدد الجماعـات المتصارعة وفئة الفقراء، وفئـة الأغنيـاء، وفئـة الجـاهلين، وفئـة المحـافظين والمتطورين إلى غير ذلك. فالمجرم بحسب هذه النظرية يأتي سلوكه الإجرامي كأثر لعامل عدم الانسجام الاجتماعي أو التفكك الاجتماعي الذي يتخذ صورة تصارع القيم في المجموعات المختلفة وذلك حين يستجيب لمجموعة تستبيح المسلك الإجرامـي. ولما كان التفكك الاجتماعي يزداد بتطور وتقدم الحياة الحديثة، فذلك معناه الاتجـاه نحو زيادة الإجرام (فوزية، 1977).

إن التقدم الحاصل في المجتمع في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية له تأثير كبير على حجم الجريمة وأنماط السلوك الإجرامي، وتعود أصول نظريـة التفكـك الاجتماعي إلى فكرة تأثر الإنسان بالبيئة. فالأحياء الانتقاليـة (المتاخمـة لمركـز المدينة) ترتفع فيها معدلات الجريمة، وهي أحياء يـسكنها الفقـراء والمهـاجرين، وملخص النظرية أن ارتفاع معدلات الجريمة في مركـز المدينـة سـببه التفكـك الاجتماعي الناتج عن التحضر والزيادة السكانية والحـراك الاجتمـاعي. كمـا أن العلاقات الاجتماعية الجيدة بين الأفراد تعمل على منع الجريمة والانحـراف وهنـا يسود التنظيم الاجتماعي وبخلاف ذلك يسود التفكك الاجتماعي الذي يزيد من فرصة الانحراف والجريمة (Shaw & Macky, 1979). ومن مكونات التفكك الاجتماعي المكانة الاقتصادية المتدنية والجماعات العرقية المختلفة والحراك الاجتماعي المرتفع للمنطقة سواء المغادرين منها أو القـادمين إليهـا، والبيـوت المفككـة والعـائلات المضطربة، والتفكك الاجتماعي هو تفسير لبيـات معـدلات الجريمـة وانحـراف الأحداث، ولقد استطاع شو ومكي فحص العلاقة بين عدد من المتغيرات المرتبطـة

بالمجتمع المحلي وانحراف الأحداث، ووجدوا أن هناك مجموعة من الخصائص التي تميز المناطق مرتفعة الانحراف ومنها: التناقص السكاني، ارتفاع نسبة المولودين خارج البلاد ووجود السيدات السود على رأس أسرهن بدون الذكور، وارتفاع نسبة العائلات المعتمدة على المعونات، وانخفاض معدل المالكين لبيوتهم وانخفاض معدلات الأجور للمساكن وارتفاع معدلات الهروب من المدارس وارتفاع وفيات الأطفال وارتفاع معدلات الإصابة بالسل والاضطرابات العقلية، بالإضافة إلى ارتفاع معدلات المجرمين البالغين. وقد وجدوا أن أكثر المناطق انحرافا هي المنطقة التجارية الأولى وكذلك الثانية، والأكثر تحولا وتعرضا لقيم جديدة، وبالتالي الصراع الاجتماعي ورأوا أن التفكك الاجتماعي يتمحور حول ثلاثة متغيرات هي الفقر والحراك الاجتماعي واللاتجانس العرقي (الوريكات، 2008).

نظرية دوركايم (الانومي)

لقد تصور دوركهايم (Durkheim) حالة تغير المجتمع الإنساني من مرحلة التضامن الميكانيكي إلى مرحلة التضامن العضوي، فقد وصف حالة التضامن الميكانيكي من خلال التعبير عن الشعور الجمعي، فكافة أفراد المجتمع متضامنين ومتجانسين عقليا ومشتركين في معتقدات ولديهم نظام تقسيم عمل قائم على العمر والجنس والذي يتصف بالبساطة والمتضمن علائق اجتماعية منسوجة من خلال رابطة الدم والقرابة المتصفة بالمتانة والتي لا تحل ولا تنكسر. فالناس ضمن هذا المجتمع لديهم ولاء وشعور جمعي قوي للضمير الاجتماعي الأمر الذي لا يفسح المجال عندهم للتعبير عن حريتهم الفردية أو مواقفهم الشخصية. وبعد هذه المرحلة ينتقل المجتمع إلى مرحلة تتسم بالتضامن العضوي الذي يقابل المجتمع الحديث المتصف بالعلاقات الجزئية والجانبية المعتمدة على المصلحة الذاتية والوظيفية المهنية ولا يوجد أي اثر للقرابة والدم والقبيلة، وبذلك تكون العلاقات الاجتماعية سهلة الانحلال أو الانكسار وهذا يفسر أن الشعور الجمعي فيه ضعف كبير الأمر الذي يسهل على الفرد أن يعبر عن حريته الفردية وموقفه الشخصي بدون مجاملة أو تردد. وفيما يتعلق بنظام تقسيم العمل فيكون مبنيا على التخصص المهني الدقيق

الذي يصاغ من خلال الانجاز والكفاءة والتخصص، وهذا يخلق تشعبا متنوعا فـي بنائه فيجعل منه شكلا مركباً (العمر، 2004).

كما ذهب دوركايم من خلال هذه النظرية إلى أن ضعف المعايير في المجتمع وبين أعضاء الجماعة يؤدي إلى اختلال التركيبة الاجتماعية وغياب النظام وافتقـار السلوك إلى المعايير التي تميز السلوك المقبول اجتماعيا من غير المقبول اجتماعيا، مما يؤدي إلى ظهور الانوميا أو اللامعيارية والى الصراع حيث تصبح المتطلبـات والواجبات الاجتماعية متناقضة ونظرا لعدم قدرة القواعد السلوكية على ضبط سلوك الأفراد في المجتمع فان هذا يؤدي بلا شـكل إلـى ارتكـاب الـسلوك المنحـرف (السميري، 2009).

نظرية ميرتون (Merton) (الانومي)

ترى هذه النظرية أن المجتمع يضع وسائل مشروعة لتحقيق الأهداف، فـأي سلوك منحرف عن تلك الوسائل يعد سـلوكاً منحرفـاً، فالـصراع بـين الوسـائل المشروعة والأهداف الثقافية التي يؤكدها المجتمع يسبب اللامعيارية. حيث أن البناء الاجتماعي يغلق فرص النجاح لفئة معينه من الأفراد في المجتمع, مثل الأشـخاص ذوي الدخل المحدود, أو الجماعات العرقية المعينة أو جماعة دينيه محدده أو غيرها من الأفراد والجماعات داخل المجتمع. فهنا تصبح طرق الوصول إلـى الأهـداف بالطرق المشروعة غير مناسبة أو غير متوفرة لهذه الفئات لذا يـتم التوجـه إلـى الطرق غير المشروعة كبديل للوصول إلى تحقيق الرغبات التي في النهايـة تأخـذ شكل السلوك المنحرف, وفي النهاية طور ميرتون نموذج للسلوكيات الفردية الناتجة عن التفاعل عند تقاطع الأهداف مع الوسـائل وذلـك للتكيـف لـضغوط البنـاء الاجتماعي: الملتزمون (conformists): وذلك عندما تكـون الأهـداف ووسـائل تحقيقها واضحة ومتوافقة ومقبولة من الأفراد والمجتمـع, ومتبعـه بنجـاح، أي أن الأفراد ملتزمون بأهداف المجتمع الثقافية. والمخترعون (Innovators): ويحـدث هذا عندما يستوعب الأفراد التأكيد الثقافي على الأهداف (من طرف المجتمع) بدون فهم أو تقبل الوسائل المشروعة, فالغاية تبرر الوسيلة لدى الأفراد فهم يريدون تحقيق النجاح ولكن بوسائل غير مشروعة، فتحصل أنمـاط سـلوكيه جانحـة كالـسرقة

والاعتداء على الأملاك. والطقوسية (Ritualism): وهنا إذا كان السلوك التجديدي مرتبط بالطبقة الدنيا فإن هذا النمط من الـسلوك يكـون مرتبطـاً بالطبقـة تحـت المتوسطة، وهو السلوك الروتيني حيث يتبع الأفراد الأهداف والوسـائل الموصـلة إليها دون توقف أو تساؤل وكأنهم قد تخلوا عن أهدافهم وبذا تصبح الحياة لديهم دون أهداف محدده بل روتين. أي أنهم يحترمون القانون ولكن لا يؤكدون على الأهداف أو السعي لتحقيقها. والانسحاب (Retreatism): والأفراد يرفضون الأهداف الثقافية والوسائل المشروعة، وهنا تأتي العزلة والتراجع لأفراد المجتمع بحيث أنهم لا يقبلوا الأهداف ولا الوسائل الموصلة لها, ويعيشوا على هامش المجتمـع وكـأنهم غيـر معنيين لما يجري فيه, وهو النموذج الأقل شيوعاً في المجتمع مثل فئـة الكحـوليين والـسيكوباتيين, والمتـشردين, والمتـسولين، ومـدمني المخـدرات.والثـائرون (Rebellions): سلوك هذه الفئة عبارة عن سلوك تصارعي (صراع منظم) يهدف إلى رفض الأهداف الثقافية للمجتمع والوسائل المؤدية لها, والمحاولة لتغيير كل شي في المجتمع، وهنا تكمن الخطورة باعتباره أكثر الأنماط السلوكية الجانحـة خطـراً على المجتمع. ويتضح من ذلك أنه كلما كثر عدد المعاقين عن أهدافهم قلت الفرص الممنوحة من المجتمع للأفراد وزاد عدد الخارجين عن الأنماط ألـسلوكيه المحـددة وبالتالي يؤدي ذلك إلى نشوء ثقافة فرعيه منحرفة (طالب، 1998).

النظرية البنائية الوظيفية

لقد تبلورت العديد من النظريات, مثل نظريـات البنـاء الاجتمـاعي Social structure theories, وترى هذه النظريـات أن المـشاكل الاجتماعيـة كالجريمـة والانحراف نتاجا للقوى الاجتماعية وليست محصله لفروقات أو سـمات نفـسية أو بيولوجية, وتتميز بأنها كلية التفـسير أي Macro level مثـل نظريـة دوركهـايم وميرتون وغيرهم. ولقد اهتمت بدراسة الظواهر الاجتماعية في أعمال مؤسسي علم الاجتماع. ومحور اتجاه هذا البناء الوظيفي منصب على المجتمع والعلاقات المتبادلة من النظم السائدة فيه أكثر من اهتمامه بالأفراد والجماعات، وهو يتصور المجتمـع كوحدة متكاملة تتمتع بدرجة عالية من الاستمرار في الوجود، وتتفاعل وحدات هـذا المجتمع فيما بينها وتتعاضد وظيفياً بطريقة تكفل للمجتمع المحافظـة علـى ثباتـه

واستمرار بنائه، حيث إن كل جزء من أجزائه يؤدي وظيفـة معينـة (Deflem, 2006).

ويعتبر أنصار هذا الاتجاه الجنوح ظاهرة اعتيادية تتـصل ببنـاء المجتمـع وطبيعة حياته الاجتماعية، واعتبر "دوركايم" أن للجنوح وظائف إيجابية يقوم بهـا، بوصفه يقوي النظام الأخلاقي؛ لأنه يدلنا في حالة وقوعه إلى إدراك أهمية القوانين والقواعد التي تم انتهاكها. ويرى أنصار هذه النظرية أن اختلاف التنظيم الاجتماعي وغياب التماسك بين الأفراد في المجتمع الواحد الذين تجمعهم أهداف مـشتركة قـد يقود بالغالب إلى اضطراب وظائف المجتمع وإلى حالة من التفكك الاجتماعي الذي يؤدي إلى فقدان المعايير الاجتماعية والقواعد الاجتماعية، ويؤدي بالتالي إلى حالـة فوضوية. وهذا ما أسماه دوركايم بالأنومي (Anomie) أي اللامعياريـة (الـدوري، 1985).

كذلك فإن أنصار هذه النظرية يعتبرون الأسرة نسقاً اجتماعياً يتكـون مـن أجزاء بينهما تكامل وتساند وظيفي، وتتفاعل هذه الأجزاء فيما بينها. وهـذا النـسق للأسرة يعتبر مؤدياً لوظيفة النسق الكلي (المجتمع) أو معوقاً له. ويرى أنصار هـذه النظرية أن النسق الأسري الاجتماعي في حالة تحقيقه عملية التوازن في المجتمـع يكون مؤدياً لوظيفته داخل النسق الكلي، وتتحقق عملية التوازن عند توافر عدد مـن العمليات كمعرفة كل فرد من أفراد الأسرة بالدور المنوط به، بالإضافة إلى اتفـاق أعضاء الأسرة على عدد من المعايير والقواعد الأخلاقية التي تعمل الأسر فيما بعد على ترسيخها وتنميتها عن طريق عمليتي التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي.

إذا تمكن البناء والنتائج المترتبة عليه من أن يتوافق ويتكيـف مـع النـسق ويؤدي إلى نتائج مرغوبة، فإن هذا الموقف يوصف بأنه وظيفي (Functional). أما إذا ظهر أنه أقل تكيفاً وتوافقاً مع النسق، فإن الوضع يوصف بأنـه خلـل وظيفـي (Dysfunctional) (الخولي، 1984)؛ وهذا ما يطلـق عليـه التـصدع أو التفكـك الأسري. ويعرف بأنه: انهيار الوحدة الأسـرية وتحلـل أو تمـزق نـسيج الأدوار الاجتماعية عندما يخفق فرد أو أكثر من أفرادها في القيام بالدور المناط به على نحو

سليم ومناسب (شكري، 1981). وعليه فبإمكاننا تحديد الأنماط الرئيـسية للتفكـك الأسري وكما يلي:

1. الانفصال والطلاق والهجرة.

2. الحالة التي يعيش فيها أفراد الأسرة سوياً مع تناقص الاتصال أو التفاعـل فيمـا بينهم.

3. غياب أحد الزوجين بسبب وفاة أحدهم أو سجنه أو ابتعاده بسبب الحروب...الخ.

4. إصابة أحد الأشخاص بمرض عصبي أو أمراض جسمية خطيرة ومزمنة، ممـا يسبب الفشل التام لأداء الدور الذي كان مناطاً بالشخص المصاب بالمرض.

وقد لا يؤدي التصدع الأسري أو التفكك الأسري إلى الجنوح إلا بمقدار مـا يعوقها عن أداء وظيفتها كنظام اجتماعي، مما جعل دراسة العلاقة بين جنوح الفتيات والخلل الوظيفي في الأسرة أهمية بالغة بالنسبة للباحثين في علم الاجتماع. وقد كانت هناك محاولات لدراسة هذه العلاقة، انطلقت من مجموعة من الوظائف التي لا بـد للأسرة السوية أن تقدمها لأفرادها وللمجتمع على حد سواء، منها:

1. التناسل ورعاية الأبناء من الناحية الفيزيقية.

2. التربية غير الرسمية والتطبع الاجتماعي.

3. قيام علاقات التعاطف بين أفراد الأسرة وتحقيقها.

4. الضبط والحماية.

5. التنشئة الاجتماعية.

6. توفير مطالب الحياة الأساسية.

كما أن الأسرة إلى جانب هذه الوظائف تحدد مركز الشخص مـن الناحيـة الاجتماعية مما يحدد دوره الاجتماعي، كذلك تهيئ لأعـضائها الإحـساس بالقيمـة والأهمية. وهذه الوظائف قد لا تتحقق في بعض الأسر مما قـد يـؤدي إلـى هـذا القصور الوظيفي إلى الجنوح (عارف، 1981).

وقد كانت الأسرة تقوم بغالبية الوظائف الاجتماعية، ثم أخذت تتقلص حيـث أخذ المجتمع يسلبها الواحدة تلو الأخرى، ويسندها إلى هيئات مـستقلة تقـوم بهـا كالوظيفة التعليمية التي أسندت إلى هيئات خاصة تقوم بها (المدرسـة). إن مأسـاة

الأسرة تكمن في فقدانها لأغلب الوظائف التي كانت تقوم بهـا، خاصـة الوظيفـة الاقتصادية ووظيفة منح المكانة، ثم الوظيفة التعليمية، ووظيفة الحماية، والوظـائف الترفيهية...الخ. وهذا ما أكده أوجبرن (Ogburn) ونتيجة لهـذا الفقـدان يـرى أن الأسرة أصبحت مفككة واستدل بزيادة عدد الأسر المنهارة بـسبب الطـلاق، وقـد تعرضت آراؤه للنقد، فإذا كانت الأسرة قد فقدت وظيفة التعليم، لماذا نعتبر الأسـرة بوجه عام، والوالدين بوجه خاص المفتاح الذي يحـدد مـدى تقـدم الطفـل فـي المدرسة؟.غير أن بارسونز من خلال تقديمه النظرية البنائية الوظيفيـة لـم يفـسر التغيرات الحديثة في أنماط الأسرة على أنها انهيار أو تفكك، حيث اعتبر أن الأسرة بعد تخلصها من بعض الوظائف أصبحت أكثر تخصصاً عما كانت عليه من قبـل، فقد انحصرت وظائفها الاجتماعية في الوقت الحالي بالإنجاب والإعالـة والتنـشئة الاجتماعية ومنح المكانة (الخولي، 1984).

ويمكن القول بأن هذه النظرية تركـز بـشكل عـام علـى أدوار الأسـرة الاجتماعية، وبينت هذه النظرية أن الأسرة التي تكون مفككة اجتماعياً فإن ذلك لـه علاقة واضحة بانحراف الفتيات، أما الأفراد الذين يعيشون في أسرٍ تقوم بواجبها في عملية التنشئة الاجتماعية وتؤدي جميع وظائفها الاجتماعية، فإن هؤلاء الأفراد يكون ميلهم إلى الانحراف محدوداً جداً.

نظرية التحديث

تعود أصول هذه النظرية إلى عدد من العلماء أمثال إميل دوركايم, وتالكوت بارسونز، تناولوا فيها عملية تقيم المجتمعات والاختلاف بينها، سواء من حيث الحياة العامة أو من حيث العمل، وكذلك من حيث المعتقدات. إن مثل هذه النظرية قامـت برد فعل ثقافي على الحربين العالميتين الأولى والثانية، وتمثل محاولة متفائلة حـول مستقبل الإنسانية، وظلت تتمتع بتقدير محمود وانتشار واسع منذ الخمسينات وحتـى أوائل السبعينات، باعتبارها دليلاً نظرياً تهتدي به استراتيجيات التنمية لما تتمتع بـه هذه النظرية من نظرة ثاقبة للإحداث التي مرت بها دول العـالم، ونتيجـة الفجـوة الكبيرة بين الشمال والجنوب من حيث الجانب الاقتصادي والجانـب التكنولـوجي، وغيرها من الجوانب الأخرى، والتي أحدث الفارق بين المركزين(زاهر،1989).

إن الرأسمالية الحديثة تمثل ظاهرة فريدة وتنحصر الخصائص الأساسية لروح الرأسمالية الحديث في المشروع التقليدي القائم على التنظيم العقلي الذي يدار على أسس علمية، والثروات الخاصة والإنتاج من أجل الربح، والحماس المتزايد، والروح المعنوية العالية والكفاءة في العمل تلك التي تتطلب تفرغاً كاملاً من الفرد لكي يزاول مهنته أو عمله، وهذا التفرغ يجعل من العمل المهني هدفاً ومطلباً رئيسياً في حياة الفرد، إذ أن المجتمع يقيد الفرد الذي يتفوق، فالرأسمالية تشجع الأختزال والتجديد بكل الوسائل الممكنة، وترفض التقليدية والخيالية والنزعة اللاعقلية، ومن ثم تحققت للرأسمالية الحديثة خصائص جعلتها مختلفة عن الرأسمالية في العصور القديمة والوسطى(العيسى، 1999).

يرى إميل دوركايم (Durkheim) أن المجتمعات تتطور من المراحل الدنيا إلى المراحل العليا، وتنتقل من مراحل بسيطة متجانسة إلى مراحل أكثر تعقيداً، والمجتمع الصناعي الغربي مع وجود نظام تقيم العمل المتطور فيه، هو في نهاية الأمر متفوق على مجتمع ما قبل مرحلة الصناعة، ولكن هذا التفوق لم يتحقق إلا عندما عولجت مشكلات التكامل الاجتماعي، والإجماع القيمي، فلا يمكن النظر إلى هذه الأفكار كموضوعات مسيطرة للنظرية التطورية، والتي يمكن أن تكون جزءاً من نظرية التحديث، وذلك من خلال دوركايم وكتاب آخرين في القرن التاسع عشر، وقد تم تشكيل هذه النظرية في فترة التغير الاجتماعي والاقتصادي، عندما كانت الأنظمة الاجتماعية التقليدية تتعرض للهجوم، وكانت قوانين المجتمعات الحديثة في طريقها إلى الصناعة، أو أنه لم تتم صياغتها بعد . فقد انتعشت بعد الحرب العالمية الثانية خلال فترة متشابهة للتغير السياسي الاقتصادي الاجتماعي، وعلى أية حال ، فقد ساهم التطور المنظم لبلدان العالم في تمرين عقول العلماء الاجتماعيين الغربيين(السالموطي، 1990).

وعلى المجتمعات النامية أن تجتاز خمس مراحل مرت بها الدول المتقدمة في وصولها إلى التنمية، وإن كل مرحلة من هذه المراحل تحدد المستويات الاقتصادية والاجتماعية لهذه المجتمعات في سلم التطور التدريجي ومن هذه المراحل مرحلة المجتمع التقليدي حيث ترتفع نسبة الأفراد الذين يعملون بالزراعة، وليس لديهم

مدخرات وتنتشر بينهم الأمية ولا يستخدمون التكنولوجيا وأهم تنظيماتها الاجتماعية الأسرة والعشيرة، المرحلة الثانية: هي مرحلة التهيؤ للانطلاق وفيها يتجه المجتمـع على دخول مرحلة انتقالية متجاوزاً حالته التقليدية، لا بد من توافر ظروف اقتصادية واجتماعية معينة في المجتمع حتى يكون معداً للانطلاق وهذه المرحلة الثالثة التـي ترتفع فيها نسبة الادخار وقد بدأت في أوروبا الغربية في أواخر القرن الثامن عشر، فبالتحديد بدأت في بريطانيا بعد عام 1782م، وفـي فرنـسا والولايـات المتحـدة الأمريكية حوالي بسنة1840م، وفي روسيا حوالي 1890م، وفي الهنـد والـصين حوالي 1950، وبعد ذلك يكون المجتمع مستعداً لولوج مرحلة الانطلاق، حيث يتم القضاء على العقبات التي تقف في طريق النمو المضطرد، وعندما يستكمل المجتمع مقومات مرحلة الانطلاق يبدأ في الدخول في مرحلة الاتجاه نحـو النـضج وهنـا يستطيع المجتمع أن يوجه نسبة من دخلة إلى الاستثمار ويتمكن الاقتصاد القومي من تثبيت أقدامه في المجال الدولي، باقتراب المجتمع من مرحلة النضج تحدث تحولات اقتصادية وثقافية، وهذه المراحل الأربع هي مقدمة للمرحلة الخامسة وهي مرحلـة الاستهلاك الزفير التي يرتفع فيها معدل الاستهلاك(العيسى، 1999).

أن هناك نوع من الحراك المكاني يحدث أثناء التحول من القيم التقليدية إلـى القيم الحديثة وهذا الحراك يطلق عليه الحراك النفسي أو الـسيكولوجي، فـالمجتمع الانتقالي هو ذالك المجتمع الذي بدأ عند أفراده الحراك النفسي مما يـنعكس علـى تقديرهم لذاتهم وللآخرين، وهذا بدوره ينعكس إيجابا على مقدار مشاركتهم في الحياة العامة، وتزداد تبعا لذلك درجة مشاركتهم في تحديث المجتمع، فالحراك النفسي هو سرعة التوحد العاطفي مع المظاهر الجديدة في البيئة التي يعيش فيها الفـرد، فهـو يرى السبب في عملية التغير انتشار وسائل الاتصال الجماهيري التي غيـرت مـن طموح كثير من الأفراد في المجتمع التقليدي وأدت إلى زيادة النـشاط الاقتـصادي والسياسي (هاجين، 2003).

2.2 الدراسات السابقة

فيما يلي عرضاً لأهم الدراسات العربية والأجنبية ذات الـصلة بموضـوع الدراسة:

2 .2 .1 الدراسات العربية

قامت (السناري، 2008) بدراسة بعنوان: بعض العوامل الاجتماعية المؤدية إلى ارتكاب المرأة للجريمة. والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة التي تربط بـين التفكك الأسري ووجود الانحراف داخل الأسرة مع انخفـاض المـستوى التعليمـي والسكن الشعبي والفراغ وبين ارتكاب المرأة للجريمة. اسـتخدمت مـنهج المـسح الاجتماعي كمهج وصفي على عينة بلغ حجمها 70 مفـردة مـا بـين الـسجينات المودعات في سجن بريمان في جدة، ومؤسسة رعاية الفتيـات فـي مدينـة مكـة المكرمة، والتي بلغ عددهن 29 مفردة من جملة المبحوثات كانت الجـرائم الجنـسية منها 12 مفردة، والأخلاقية 17 مفردة. وقد أوضحت النتائج أن غالبية المبحوثات قد أتين من أسر مفككة وقد تمثلت بغياب احد الوالدين أو كليهما بالوفاة أو الطـلاق أو الهجر، ويؤدي هذا النوع من التفكك إلى إصابة الفتاة بالقلق وعدم الشعور بـالأمن والطمأنينة وفقدان الحنان بالإضافة إلى تعدد الزوجات أو انـشغال الـزوج بنـسبة 56% من المبحوثات من الفتيات أن أمهاتهن لم يكن الزوجات الوحيدات لآبائهن كما أن 56% كن يتعرضن إلى الضرب المبرح والحبس بالمنزل والمنع من الخروج من الأب أو زوجته أو الأخت، و47% من المبحوثات كان أبائهن يـضربون أمهـاتهن وكذلك تأثير انخفاض المستوى التعليمي للأب أو الأم والعلاقـة الـسيئة بـإخوانهن الذكور. وأن أكثر أنواع الجرائم المرتكبة الجنسية ثم الأخلاقية ثم الهروب ثم جرائم العنف. وان معظم آباء الفتيات اللاتي ارتكبن جـرائم كـان مـستواهم التعليمـي منخفض، وتمثل الإقامة في المدينة النسبة الأكبر من المنحرفات مع انخفـاض فـي نسبة ارتكاب الجريمة في القرية.

وأجرت (العمرو، 2007) دراسة بعنوان" التفكك الأسـري لـدى الفتيـات المنحرفات نزيلات مراكز الأحداث وغير المنحرفات في الأردن (دراسة مقارنـة) (12-18)" وهدفت إلى التعرف على واقع مشكلة التفكك الأسـري لـدى الفتيـات

المنحرفات نزيلات مراكز الأحداث وغير المنحرفات في الأردن والتي أعمارهن ما بين (12-18 سنة) ، حيث تم أخذ عينة متساوية بلغـت (70) فتـاة مـن الفتيـات المنحرفات وكذلك (70) من الفتيات غير المنحرفات، حيث خلصت الدراسـة إلـى مجموعة من النتائج من أبرزها أن سوء مستوى تعليم الأب له دور أساسـي فـي انحراف الفتيات. كذلك سوء مستوى تعليم الأم ، كما بينت الدراسة بأن الفقر له دور أساسي في انحراف الفتيات، وأيضاً تبين من الدراسة بأن كثرة الأفراد في العائلـة الواحدة يشكل الأساس في انحراف الفتيات .

وقام (هلال، 2005) بدراسة الأبعاد الاجتماعية لجنـوح الفتيـات. جـاءت الدراسة بهدف تحديد حجم ظاهرة جناح الفتيات في المجتمع الإمـاراتي، وصـور وأنواع الجرائم التـي ترتكبهـا الفتيـات الجانحـات والخـصائص الديموغرافيـة والاجتماعية للجانحات، والمتغيرات الاجتماعية التي تدفع الفتيات الجانحـات إلـى ارتكاب السلوك الجانح إضافة إلى التعرف على التاريخ الإجرامي للجانحات وتحديد العوامل المسؤولة عن العود للجنوح. بالنسبة لمنهج البحث استخدم الباحـث مـنهج دراسة الحالة من خلال تقديم صورة واقعية لتاريخ حياة الحالة من حيث الظـروف الأسرية والزواجية والتعليمية والمهنية والاقتصادية والظروف والعمليات التـي أدت إلى انغماسها في هذا الفعل وتاريخها الانحرافي، إضافة إلى منهج تحليل المضمون بتحليل الإحصاءات المتاحة والصادرة عن الوحدة الـشاملة للرعايـة الاجتماعيـة بالشارقة والخاصة بجناح الفتيات والتي تعكس حجم المشكلة بالإمـارة والأوضـاع الأسرية للجانحات ونوعية المخالفات السلوكية التي قمن بارتكابها. وقـد توصـلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن الفتيات المنحرفات ينحدرن مـن أسـر تعاني من التصدع المادي كوفاة أحد الوالدين أو الطلاق أو تعدد الزوجـات، ومـن التصدع المعنوي كفساد المناخ الأسري والخلافات والمـشاجرات المـستمرة بـين الوالدين، فضلاً أن أغلب أسر تلك الفتيات اتبعن معهن أسـاليب تربويـة خاطئـة تتراوح بين القسوة المفرطة والإهمال والدلال المفرط، وأن أكثر صور الـسلوكيات المنحرفة لدى الفتيات المنحرفات هي الزنا والتغيب عن المنزل والسرقة وتعـاطي المخدرات.

وفي دراسة أجرتها (السهري، 2005) بعنوان: الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لأسر الفتيات المنحرفات. كان الهدف منها تحديد أهم الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لأسر الفتيات المنحرفات، وقد اقتصرت على نزيلات مؤسسة رعاية الفتيات بمدينة الرياض كمجموعة تجريبية، وبعض طالبات التعليم العام (متوسط، ثانوي، مرحلة جامعية)، كمجموعة ضابطة. وقد تم الاعتماد على منهج المسح الاجتماعي وتكون مجتمع الدراسة بالنسبة للفتيات المنحرفات الموجودات في المؤسسة من 60 فتاة، اعتمد منهن 48 فتاة، واختير عينة مماثلة حجمها 48 فتاة من التعليم العام. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: تميزت الفتيات المنحرفات لفقدان الوالدين أو أحدهما أكثر من الفتيات غير المنحرفات، وأن أمهات معظم الفتيات المنحرفات لا يعملن بنسبة 91.61%، وأعمارهن فوق ال(50) سنة. وقد تميزت العلاقة داخل الأسر لدى الفتيات المنحرفات بالتفكك والكراهية والتسلط، وانخفاض مستوى الرقابة الأسرية لدى الفتيات المنحرفات.

وأجرت (العثمان، 2003) دراسة بعنوان: العوامل الذاتية والاجتماعية المؤثرة في انحراف الفتيات. والتي هدفت إلى معرفة الحالة الصحية والدراسية والأسرية والاقتصادية والسكنية والدينية لفتيات مؤسسة رعاية الفتيات. استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي والحصر الشامل لعينة الدراسة والتي بلغت 84 مبحوثة بالاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات. وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: غالبية مرتكبات الجريمة من العازبات، وان أكثر جرائم المبحوثات هي الجرائم الأخلاقية، وانخفاض المستوى التعليمي لغالبية المبحوثات، وان الأسرة المفككة سبب من أسباب دخول الفتاة المؤسسة الإصلاحية، وأن غالبية آباء وأمهات المبحوثات كانوا من ذوي المستوى التعليمي المنخفض.

وفي دراسة قام بها (البلوشي، 2003) بعنوان "العلاقة بين جرائم النساء وبعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية"، وهدفت إلى معرفة العلاقة بين العوامل الاجتماعية والاقتصادية وجرائم النساء في سلطنة عمان، ومعرفة أنماط الجرائم المرتكبة من قبلهن، ومعرفة الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لمرتكبات الجرائم، وقد شمل مجتمع الدراسة جميع النساء العمانيات اللواتي ارتكبن جرائم بمختلف

أنواعها. والبالغ عددهن (50) نزيلة وموقوفة. وأشارت الدراسة إلى أن غالبية أفراد العينة من الفئة الشابة، وأن غالبيتهن قد حصلن على تعليم متدن، وإلى ارتفاع نسبة الأمية بين الأمهات، وأن نصف عينة الدراسة عازبات، وتبين من نتـائج الدراسـة تدني المستوى التعليمي والاقتصادي لأسر أفراد الدراسة، كما تبين أن أغلبهن يعانين من تفكك أسري مادي ومعنوي، وأن أكثر أنماط الجرائم المرتبكة من قبـل النـساء هي الجرائم الأخلاقية (الزنا)، وظهور جرائم شيكات بدون رصيد.

كما قام (الربدي، 2003) بدراسة للعوامل الاجتماعية المرتبطة بجرائم النساء في المجتمع السعودي. بهدف التعرف على الخصائص والسمات الشخصية عند النـساء السعوديات المرتكبات للجريمة ومدى تأثير تلك الـسمات فـي مـيلهن للانحـراف وارتكاب الجريمة إضافة إلى التعرف على أهم العوامل الاجتماعية المرتبطة بميـل النساء السعوديات لارتكاب الجريمة. بالنسبة لمنهج البحث استخدم المنهج الوصـفي وذلك بأسلوب المسح الاجتماعي، واستخدم الاستبيان لجمع البيانات. وبالنسبة لنتائج الدراسة فتتلخص في أن غالبية النساء السعوديات المودعات فـي سـجون النـساء ومؤسسات رعاية الفتيات جرائمهن أخلاقية على وجه الحصر، ومعظمهن في سـن الشباب ومتدنيات في مستوى تعليمهن، وأن أكثر من نصفهن متزوجات أو سبق لهن الزواج ويعشن في بيئة أسرية متصدعة من عدة نواحٍ، كما تبـين ضـعف الحالـة الاقتصادية، وتأثير الصديقات السيئات على انحرافهن. كذلك تبين تأثير وقت الفراغ في ميلهن لارتكاب الجريمة وتأثير نوعية البرامج التي تتابعها النساء فـي مـيلهن لارتكاب الجريمة، وتأثير ضعف التدين بشكل حاسم تعزيز الميل للانحراف .

وفي دراسة قامت بها (الحموري، 2003) بعنوان " النزيلات الموقوفات على خلفية جرائم الشرف في الأردن" حيث ركزت هذه الدراسة على قضية النـزيلات الموقوفات على خلفية جرائم الشرف، الممثلة بـالانحراف عـن القـيم والمعـايير المرتبطة بشرعية العلاقات الجنسية، حيث تناولـت بحـث ووصـف الخـصائص والظروف الشخصية والاجتماعية للموقوفات، كما وقد هدفت الدراسة لبيان تـصور الموقوفات لظروف الإيقاف وما يمكن أن يترتـب علـى ذلـك والتعـرف علـى الخصائص الشخصية والاجتماعية للموقوفات، واستخدمت الدراسة مـنهج المـسح

الاجتماعي الشامل لكامل مجتمع الدراسة الذي تألف من (40) نزيلة وقـت إجـراء الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها:

1. تدني معدلات المستوى التعليمي، وارتفاع نسبة الأمية، وانتماء النسبة الأكبـر إلى الفئة العمرية (18 – 35)، وارتفاع نسبة العازبات وغير العاملات بأجر.
2. أن الموقوفات ينتمين في الغالب إلى أسر تتصف بتدني المـستوى الاقتـصادي والظروف المنزلية المادية الصعبة، والعلاقات الأسرية تتصف بالعنف والتفكـك وتدني المستوى التعليمي للوالدين وللزوج في حالة المتزوجات ووجود أفراد من الأسر ممن لهم سجل إجرامي وأخيرا أن أكثر من 90 % ممن تزوجن رغمـا عنهن وبالإكراه.
3. عبرت نسبة عن تخوفهن من نتائج التسريح، كما عبرت نـسبة عـن حيـرتهن لمصيرهن، وقد أوضحت المقابلات المفتوحة عن تخوف من العودة للمجتمـع نتيجة ما لحق بهن من وصمة، وما يمكن أن يواجهن من عقـاب مـن قبـل أسرهن.

وفي دراسة أجراها (طعيمة، 2002) بعنوان أثر الفضائيات على القيم فـي ضوء العولمة الثقافية، والتي هدفت إلى الوقوف على أهم ملامح التحولات الفضائية المعاصرة عربيا وعالميا وانعكاساتها على القيم العربية، وقد توصلت الدراسة إلـى عدد من النتائج كان من أهمها: أن للفضائيات انعكاسات سلبية على القـيم وتعـود أسباب ذلك إلى التراخي والاستهانة بتيارات المستقبل المعاصرة والقوية وتعـاطف بعض النخب مع الفكر الغربي وبما تتمتع به من نفوذ ثقافي وسياسـي واقتـصادي واجتماعي، وكذلك قصور حدود وهامش الحرية في مجتمعاتنا العربية مما يدفع إلى مزيد من مشاهدة القنوات الفضائية الأجنبية خاصة أنها تتميـز بالجاذبيـة والقـوة والتوجهات الإنسانية المرغوبة لدى المشاهدين كالحرية والتأكيد على حقوق الإنسان وغيره من التوجهات التي تتناغم مع مشاعر وتطلعات الإنسان، وقلة ثقة المـواطن العربي بوسائل الإعلام العربية.

وفي دراسة (منصور، 2002) بعنوان: الفـضائيات الأجنبيـة اسـتخداماتها وتأثيراتها المحتملة على الشباب الأردني شباب جامعة اليرموك نموذجاً. التي هدفت

إلى معالجة موضوع استخدام الشباب الأردني للفضائيات الأجنبية، كما تقدم رؤيـة تحليلية للآثار المحتملة الإيجابية والسلبية الناجمة عن تلك الاستخدامات مع التطبيق على عينة من شباب جامعة اليرموك، ولأجل ذلك تم تطوير استبانة وزعـت علـى عينة قوامها (504) طلاب من المسجلين في الفصل الصيفي (1998-1999) فـي جامعة اليرموك، تم اختيارهم باستخدام العينة العنقودية ذات المرحلتين المأخوذة من طبقات، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، كان من أهمها أن للفضائيات آثاراً علـى الشباب الجامعي نتيجة استخدامهم لها جاءت مرتبة حسب حدوثها بالآثار الاجتماعية والسلوكية السلبية، الآثار المعرفية الإيجابية، والآثار المختلطة.

واستهدفت دراسة (الأمير، 1999) الموسومة ب(دور التلفزيون في قيم الأسرة) التعرف إلى وظائف التلفزيون في قيم الأسرة. وقد تم اختيار مدينة الموصل لتكـون مجتمعا للدراسة، وتألفت عينتها من (600) مشاركاً، اخذ من كل أسـرة مفـردتين بحثيتين الأولى من الأبناء الشباب من عمر (16-27) سنة، والثانية من الآباء مـن عمر (35- فما فوق). توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة أهمهـا: ظهـرت هنـاك فروقات واضحة في معدل ساعات المشاهدة بين الأبناء والآباء إذ كان الأبناء أكثـر مشاهدة للتلفزيون ومن ثم يزداد احتمال تأثر قيمهم به أكثر من الآباء، وان أكثر من نصف العينة يمنعون أفراد أسرهم من مشاهدة بعض البرامج التي يعتقـدون أنهـا تحوي قيماً سلبية ولاسيما المسلسلات المدبلجة والأفلام الأجنبية، وان نسبة كبيـرة منهم يعتقدون بعدم التزام أفراد أسرهم لمنع المشاهدة في أثناء غيـابهم. وأن هنـاك اعتقاداً شائعاً جدا لدى أفراد العينة بان التلفزيون يساعد على انتشار القيم السلبية.

وفي دراسة قام بها (السودي، 1997) بعنوان "تطور الجرائم الماسة بـالأخلاق في الأردن (1990-1993) دراسة لحجمها واتجاهاتها والخـصائص الاجتماعيـة لمرتكبيها والمجني عليهم فيها دراسة اجتماعية". تحاول الدراسة إلقاء الضوء علـى الجرائم الأخلاقية التي وقعت في الأردن خـلال الأعـوام 1990-1993، بقـصد التعرف على حجمها وأشكالها وتوزيعها. ودراسـة وتحليـل بعـض الخـصائص الاجتماعية لمرتكبيها، وقد كشفت الدراسة عن أن الجرائم الأخلاقية لا تشكل سـوى (3.5%) من إجمالي الجرائم التي وقعت في الأردن خلال هذه الفتـرة، وأن الفئـة

العمرية (18-27) سنة، قد ارتكبت حوالي نصف هذا الـنمط مـن الجـرائم، وأن الأحداث وطلاب المدارس من الجنسين قد كانوا الضحية الأولى لهذه الجرائم، كمـا كشفت الدراسة أن جرائم هتك العرض قد احتلت المرتبة الأولى بين هذه الجـرائم، مما يستدعي ضرورة اهتمام الأهل بأولادهم ونوعيتهم وتحصنهم ضدها.

وفي دراسة قامت بها (خريطـي، 1992) بعنـوان "أثـر بعـض المتغيـرات الاجتماعية والاقتصادية على جرائم النساء في الأردن"، حيث أجريت الدراسة على النزيلات المحكوم عليهن والموزعات على مركزين من مراكز الإصلاح والتأهيـل في الأردن، هما الجويدة إلى الجنوب من عمان، وقفقفا بالقرب من إربد، وعـددهن (106) نزيلة، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. أكثر الفئات عدداً فئة النزيلات التي تقع أعمارهن بين (20-29) و(30-39) سنة، وقد بلغت نسبة هاتين الفئتين (72.64%)، أما أصغر الفئات عدداً فهـي الفئة التي تقل أعمار أفرادها عن 20 سنة، حيث بلغت نسبة الزميلات ممـن هن دون هذا السن (18.87%).
2. معظم النزيلات أميات، إذ بلغت نسبة الأميات إلى المجموع العام (58.49%).
3. نسبة الزميلات اللواتي كن يعانين من الخلافات العائلية والتفكك الأسري بلغت (62.3%) من مجموع النزيلات.
4. نسبة النزيلات ذوي المستوى الاقتصادي المتـدني بلغـت (53.77%) أي أن الوضع الاقتصادي المتدني يؤدي في أغلب الأحيان إلـى دفـع النـساء إلـى الجريمة.
5. إن عمل المرأة خارج البيت لا يساهم في زيادة نسبة ارتكابها للجرائم، فالنسبة العظمى من النزيلات هن من ربات البيوت.
6. العدد الأكبر والنسبة العظمى من النزيلات كن من سـكان المـدن، إذ بلغـت نسبتهن (51%)، أما سكان الريف فقد بلغت نسبتهن (44.3%) والنسبة الأقل كانت لساكنات البادية، حيث بلغت نسبتهن (4.7%).

وفي دراسة أجراها (عبد الحميد والشيخ، 1987) تحت عنوان: تغير القيم في المجتمع العراقي، على عينات من أربعة مستويات عمرية: عينة من الصف الثالـث

الإعدادي بلغ متوسط عمر أفرادها 12 سنة، وعينة من طلبة الصف الثالث الثانوي متوسط عمر أفرادها 15 سنة، وعينة من طلبة السنة الجامعية الثانية تتراوح أعمار أفرادها بين 18-22 سنة، وعينة من طلبة السنة الجامعية الرابعة تتـراوح أعمـار أفرادها بين 20-24 سنة، وقد أشارت النتائج إلى ما يلي:

1. تبين أن هناك تغيرا في القيم بين طلبة الصف الثالث ثانوي وطلبـة الـسنة الجامعية الرابعة، فأفراد عينة من طلبة الجامعة أكثر اهتماما بالقيم العصرية كالصداقة ومسايرة الآخرين، أما طلبة المرحلة الثانوية فتزداد لديهم أهميـة القيم التقليدية كالاستقلال والأخلاق والنجاح في العمل.
2. تبين أن طلاب وطالبات المرحلة الثانوية والجامعية ترتفع لديهم أهمية قيمـة استقلال الذات مقارنة بطلبة المرحلة الإعدادية.
3. أن الجزء الأكبر من التغير في القيم يحدث في المرحلـة الثانويـة ومطلـع المرحلة الجامعية.

2.2.2 الدراسات الأجنبية

قام بونانو (Buonanno, 2005) بتحليل الجرائم التي ترتكبها النساء لأهداف اقتصادية أو لأسباب اجتماعية. وباستخدام منهجية البحث النـوعي القائمـة علـى التحليل والملاحظة والمقابلة، قام الباحث بالاطلاع على قضايا (550) سجينة ايطالية ومقابلتهن حيث طرح عليهن سؤالا حول نوع جريمتهن وسبب ارتكابهـا. وبينـت الدراسة أن تدني الدخل والفقر كانت من أهم مسببات جرائم الـسرقة والاختطـاف والانضمام للعصابات. وفي الجانب الاجتماعي أشارت (23%) من السجينات أنهن ارتكبن جرائم قتل بحق الشريك أو احد أفراد الأسرة بسبب غياب التفاهم العائلي أو العنف الأسري. كما بينت الدراسة أن هذه الفئة من النساء تتسم بالعدوانية والعنـف واللامبالاة.

وفي دراسة شيلي (Shelly, 2003) بعنوان "العلاقة بين التحـديث والجريمـة" والتي هدفت إلى قياس مدى تأثر مستوى الجريمة بالتحديث والتطور، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة عشوائية من حالات المحكمة الفدرالية في مينابولس من مجتمع

الدراسة الأصلي في الولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت الدراسـة إلـى النتـائج التالية:

1. هناك علاقة وثيقة بين التحديث والتطوير من جهة والجريمة من جهة أخرى.
2. ترتبط نظرية الجريمة بنظرية التحديث والتطوير في تفعيـل نمـو وتطـور المجتمع.
3. أن 70% من مرتكبي الجرائم في الولايات المتحدة الأمريكية ينتمون إلى بيئة محدودة المصادر وغير متطورة.
4. أن هناك علاقة كبيرة بين مكافحة الجريمة والحد منها في الولايات المتحـدة الأمريكية، وبين تطوير خطة إستراتيجية اقتصادية واجتماعية وسياسية.

وكشف واطسون (Watson,2001) في دراسة جريمة المـرأة الأمريكيـة، والتي اعتمد فيها على تحليل نظري لبعض الدراسات التي أجريـت فـي المجتمـع الأمريكي ، أن (35%) من النساء المحكومات في سجون الحراسة الأمنية المخففـة ارتكبن جرائم قتل من الدرجة الأولى وبينت الدراسة أن أهم أنواع الجـرائم التـي ترتكبها النساء مرتبط بالحاجة الاقتصادية أو بالغيرة والخيانة الزوجية والتي تعد احد أهم العوامل المسببة لقتل الشريك، كما وتـساهم الظـروف الاقتـصادية المتأزمـة وتداعياتها الاجتماعية بنمو نسبة الجريمة في الأسر السوداء بسبب عدم كفاية الدخل وتدهور القيم الأسرية والصراع المستمر بين الـزوجين. وأوضـحت الدراسـة أن الأسرة التي يسودها العنف تتسم بخصائص بنائية محددة تتمثل في انخفاض مستوى التفاعل الزوجي وجنوح الزوجة نحو الإجرام.

وأجرى نروين وبريدا وبرنر وكتشمان (Norwine & Preda& Bruner& ketchman, 2000) عدة دراسات تناولت المنظومة القيمية من أهمها الدراسة التي أجريت عام 1992 والتي ضمت 1600 طالب وطالبة في ثلاث جامعات في ولايـة تكساس، طبق عليهم مقياسا يتكون من أربع مجالات هي القيم التقليدية والقيم غيـر التقليدية وقيم الحداثة وقيم ما بعد الحداثة. توصلت الدراسة إلى أن قيم الطلبة تتعلق بالسعادة والعمل والأسرة والتكنولوجيا، وقيم تقليدية وقيم حداثة أخرى، في حـين أن تمثلهم للقيم غير التقليدية كان محدودا، وأشارت النتائج إلى أن 50% مـن الطلبـة

يؤيدون عبارات تدل على التزامهم بقيم ما بعد الحداثة الأمر الذي يشير إلى وجـود تحول في القيم التي يتمثلونها.

في دراسة أجراها سترمبل (Strompl, 1996) بعنوان: الفتيات المنحرفـات في المدارس الخاصة في أستونيا. تبحث الدراسة في الفتيات اللواتي يظهرن سـلوك منحرف في مدارس إعادة التأهيل في أستونيا. وقد أجري البحث على مـدار سـت أشهر وعلى 58 فتاة في مدرسة أستونية مستقلة وخصوصا أثنـاء تقـديم الطعـام للفتيات الجانحات. وقد تم تقسيم الفتيات إلـى ثـلاث مجموعـات: "المنحرفـات"، "المنبوذات اجتماعيا"، "الضحايا". وهذه المجموعات المتمايزة تحتـاج إلـى طـرق علاجية خاصة بكل منها على حدة. لقد أظهرت الدراسة أن أسباب أشكال انحـراف سلوك الطفل ترتبط بشكل أساسي بالبيئة التي تتم فيها تنشئتهم الاجتماعية. وتعتبـر الأسرة هي أهم جزء في هذه البيئة. ويمكن تقسيم الأسباب التي تتعلق بالأسرة إلـى مجموعتين: الظاهرة والخفية. وتتمثل الأسباب الظاهرة ضمن العائلة، والتي تـشجع الانحرافات السلوكية، بانحراف سلوك الآباء (وخصوصا الإدمان علـى الكحـول)، القدوة السيئة (الثقافة الإجرامية)، البيت غير المنظم أو عدم الإقامة في بيت (الإقامة في مأوى للأطفال). وقد تتضمن الأسباب الخفية بعض المشاكل ضـمن الأسـرة، والتي تكون مخفية عن العالم الخارجي، الأمراض الخاصة بالعائلة، الأعراض التي تشير لسلوك الطفل. وبالنسبة للمستويات العالية للانحرافات السلوكية بين فئة الفتيات الشقيقات اللواتي تم اختبارهن، تجعلنا نفترض بأن هناك أسر، تـؤدي إلـى إفـراز أطفال لديهم انحرافات سلوكية، أو ذلك النوع من الأطفال، الـذين تكـون عمليـة تنشئتهم الاجتماعية غير اعتيادية. وبالنسبة للأشخاص الآخرين، الذين ينتمون لبيئـة الفتاة، يمكن تقسيمهم إلى مجموعتين. تلك المجموعة المتورطة في مـشكلة أو كمـا يقال عنهم "ضحايا للقدر" 40%، والذين لا يديرون حياتهم ويفشلون في كل شـيء؛ ومن ناحية أخرى هناك المجموعة التي تسبب المشاكل أو الـذين يمتلكـون "روح الشيطان" 38%. وتبين أن 22% فقط من الذين أجابوا، قالوا بأنه من أجل التمييـز بين الأشخاص المحيطين بهم فيجب أن لا يكونوا يعنون لهم شـيئا. وهـذا التمييـز يساعدنا في افتراض أننا يجب أن نتفق مع الأشخاص غير الفعالين من جهة، والذين

لا يديرون حياتهم، ومع الأشخاص الفعالين، غير الاجتماعيين مـن جهـة أخـرى. وهناك عامل رئيسي آخر، حيث تأخـذ التنـشئة الاجتماعيـة مكانهـا، والمتمثلـة بالمدرسة. وتشير الدراسة الحالية إلى أن الطفل الذي يرتاد للمدرسـة مـع مـشكلة أسرية، سيواجه مشاكل أيضا في المدرسة. وهذه المشاكل المدرسية، تؤدي بـشكل أساسي إلى عدم الدوام على الحضور، وخرق النظام والغياب عن المدرسة.

وأجرت ديلي (Daly,1993) بإجراء دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية بهدف تحديد أنماط الجرائم التي ترتكبها النساء الأمريكيات ودور شخـصيتهن فـي تحديد نمط الجريمة المرتكبة. وباستخدام بيانات وزار العـدل الأمريكيـة للأعـوام 1990-1993 للنزيلات المحكومات في عدو ولايات أمريكية بلغ مجموعهن 3456 حالة بينت الدراسة أن معظم الجرائم التي ارتكبتها النساء هي تجـارة المخـدرات كنتيجة للوضع الاقتصادي المتردي للمرأة أو إجبار الشريك لها على العمل معه في هذه التجارة. كما كشفت الدراسة أن جرائم القتل التي ترتكبها النساء كانت أما بهدف مادي أو بسبب الغيرة أو الحاجة للمال لشراء المخدرات. كما أشار ملخص بيانـات وزارة العدل إلى أن معظم هذه الفئة من النساء يعـانين مـن اضـطرابات نفـسية وعاطفية أدت بهن للهرب من حالتهن هذه نحو تعاطي المخدرات مما دفع بهن إلـى ارتكاب الجرائم وخاصة السرقة والقتل وتجارة المخدرات وتعاطيها.

ما يميز الدراسة الحالية

ولدى استقراء الدراسات السابقة العربية والأجنبية منها تبين أن بعضها بحث في احد متغيرات الدراسة الحالية، فهناك دراسة تناولت بعض العوامل الاجتماعيـة المؤدية إلى ارتكاب المرأة للجريمة، وأخرى بحثت في التفكك الأسري لدى الفتيات المنحرفات نزيلات مراكز الأحداث وغير المنحرفات في الأردن (دراسة مقارنـة)، وبعض الدراسات تناولت عوامل جنوح الفتيـات، وأخـرى درسـت الخـصائص الاجتماعية والاقتصادية لأسر الفتيات المنحرفات، وبحثت بعض الدراسات كذلك أثر الفضائيات والتلفزيون (التغير الاجتماعي) على القيم في ضوء العولمـة الثقافيـة، ودراسة أخرى بحثت في تغير القيم في المجتمع العراقي، وحللت دراسـة أخـرى

الجرائم التي ترتكبها النساء لأهداف اقتصادية أو لأسباب اجتماعي، في حين أن دراسة أخرى بحثت في العلاقة بين التحديث والجريمة.

أما الدراسة الحالية فقد تناولت مشكلة تغير منظومة القيم وعلاقتها بانحراف الفتيات سلوكياً في المجتمع السعودي على عينة من الفتيات المنحرفات بدار رعاية الفتيات في منطقة الرياض.

الفصل الثالث
المنهجية والتصميم

1.3 منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي (الحصر الشامل لمجتمع الدراسة)، حيث تم إجراء الدراسة الميدانية الاستطلاعية من خلال المسح الشامل لجمع البيانات التي تضمنتها الاستبانة من أفراد الدراسة، وتحليلها بالأساليب الإحصائية المناسبة، كما تم الرجوع إلى الأدب النظري حول موضوع الدراسة من اجل بناء الإطار النظري للدراسة.

2.3 مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع الفتيات المنحرفات سلوكياً في دار رعاية الفتيات في منطقة الرياض والبالغ عددهن **108** فتاة، وقد تم توزيع الاستبانات على جميع مفردات مجتمع الدراسة بواسطة الأخصائيات الاجتماعيات والنفسانيات بعد موافقة الجهات المسؤولة بدار رعاية الفتيات في منطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية.

3.3 أداة الدراسة

بعد أن تم إجراء المسح المكتبي والاطلاع على الجانب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، تم تطوير استبانة بالاعتماد على عدد من الدراسات العربية والأجنبية منها: (السناري، 2008)، (العمرو، 2007)، (السمهري، 2005)، (الربدي، 2003)، (خربطلي، 1992)، (عبدالحميد والشيخ، 1987) (Buonanno, 2005)، (Shelley, 2003)، (Watson, 2001)، (Norwine & Preda ,& Bruner & ketchman,2000) وقد تكونت من الأجزاء الآتية:

الجزء الأول: ويتضمن المعلومات العامة (الديموغرافية) عن خصائص عينة الدراسة طبقاً للعوامل الشخصية التالية: (العمر، مستوى دخل الأسرة،

المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للام، مهنة الأب، مهنة الأم، الحالة الزواجية للوالدين، مكان الإقامة.

الجزء الثاني: ويتضمن 38 فقرة تقيس متغيرات تغيرات القـيم الاجتماعيـة والدينية والاقتصادية وعلى النحو الآتي:

1. الفقرات من 1-22 تقيس التغير في القيم الاجتماعية.
2. الفقرات من 23-31 تقيس التغير في القيم الدينية.
3. الفقرات من 32-38 تقيس التغير في القيم الاقتصادية.

وقد تم تصنيف جميع إجابات فقرات الاستبانة وفقا لمقياس ليكرت الخماسـي (Likert) وسيحدد بخمس إجابات حسب أوزانها رقميا على النحو التالي: (موافـق بشدة) ويمثل (5 درجات)، موافق ويمثل (4 درجات)، محايد ويمثل (3 درجـات)، غير موافق ويمثل (درجتان)، غير موافق بشدة ويمثل (درجة واحدة).

وأن قيم المتوسطات الحسابية التي توصلت إليها الدراسة، سيتم التعامل معها على النحو التالي:

مُرتفع	**مُتوسط**	**مُنخفض**
(3.5 فما فوق)	(2.5-3.49)	(2.49 فأقل)

وبناء على ذلك فإذا كانت قيمة المتوسط الحسابي للفقرات أكبـر مـن (3.5) فيكون مستوى تصورات المبحوثين مرتفعاً، وهذا يعني موافقة أفراد العينـة علـى الفقرات، أما إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي (2.5-3.49) فان مستوى التصورات متوسطاً، وإذا كان المتوسط الحسابي أقل من (2.49) فيكون مـستوى التـصورات منخفضاً.

4.3 صدق أداة الدراسة

تم عرض أداة الدراسة على أربع من المحكمين مـن أسـاتذة كليـة العلـوم الاجتماعية/ قسم علم الاجتماع في جامعة مؤتة المختصين، وذلك للتحقق من مـدى صدق فقرات الأداة، وقد تم الأخذ بملاحظاتهم، كما تم إعادة صياغة بعض الفقرات

التي وجد المحكمين ضرورة ذلك، وقد أجريت التعديلات المطلوبة بشكل دقيق بمـا يحقق التوازن بين مضامين الأداة في فقراتها.

5.3 ثبات أداة الدراسة

بعد إدخال إجابات العينة على أسئلة الاستبانة على الحاسب الآلـي بالاسـتعانة ببرنامج التحليل الإحصائي (**Spss.V.15**) (الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعيـة) تم استخراج قيم معامل الثبات طبقـاً لمعادلـة لكرونبـاخ ألفـا (**Cronbach's Alpha**) للاتساق الداخلي لكل متغير من متغيرات الدراسة، ويبين الجدول التـالي أن قيم معاملات الثبات مرتفعة وتدلل على الاتساق والثبات بين فقرات الأداة وقـد تراوحت ما بين (0.775- 0.860) ، وقد بلغت قيمة معامل الثبات الكلـي لـلأداة 0.894 وتعد هذه القيمة مرتفعة لغايات الدراسة. والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (1)

قيم معامل الثبات (الاتساق الداخلي) لفقرات متغيرات الدراسة.

تسلسل الفقرات	المتغير	الثبات (الاتساق الداخلي)
1-22	**التغير في القيم الاجتماعية**	**0.860**
23-31	**التغير في القيم الدينية**	**0.775**
32-38	**التغير في القيم الاقتصادية**	**0.810**
1-38	**الكلي**	**0.894**

6.3 المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة, تم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي, وذلك باستخدام الرزمة الإحصائية(SPSS.V-15):

1. **مقاييس الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistic Measures)** وذلك لوصف خصائص عينة الدراسة, اعتمادا على التكرارات والنـسب المئويـة ومن اجل الإجابة عن سؤال الدراسة الثالث, ومن اجل الإجابة عـن سـؤال الدراسة الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

2. **مصفوفة معامل الارتباط** (**Correlation Matrix**) لمعرفة العلاقـة بـين تغيرات القيم وانحراف الفتيات.

3. **تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)** لمعرفة اختلاف تأثيرات القيم على انحراف الفتيات باختلاف المتغيرات الديموغرافية. واختبار شفيه للمقارنات البعدية بين فئات المتغيرات المستقلة.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

1.4 عرض النتائج

1.1.4 خصائص عينة الدراسة

جدول (2)

توزيع الفتيات حسب العمر (بالسنوات)

العمر	التكرار	النسبة %
أقل من 20	72	66.7
20-24	17	15.7
25-29	16	14.8
أكثر من 30	3	2.8
المجموع	**108**	**100.0**

يتضح من الجدول السابق أن الفتيات اللاتي يقل أعمارهن عن 20 سنة قد شكلن اكبر نسبة بلغت 66.7%، مقابل الفتيات في الفئة العمرية 20-24 سنة، تلاها الفئة العمرية 25-29 سنة، وأخيراً الفتيات اللاتي يزيد أعمارهن عن 30 سنة بنسبة 2.8%.

جدول (3)

توزيع الفتيات حسب المهنة

المهنة	التكرار	النسبة %
طالبة	85	78.7
موظفة	17	15.7
ربة منزل	2	1.9
بلا عمل	4	3.7
المجموع	**108**	**100.0**

يتضح من معطيات الجدول السابق أن الطالبات قد شكلن ما نسبته 78.7%، تلاهن الموظفات بنسبة 15.7%، تلا ذلك ربات المنزل بنسبة 1.9%، في حين أن 3.7% من الفتيات بلا عمل.

جدول (4)

توزيع الفتيات حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة %
لا تقرأ ولا تكتب	3	2.8
تقرأ وتكتب	16	14.8
ابتدائي	4	3.7
متوسط	27	25.0
ثانوي	51	47.2
جامعي فما فوق	7	6.5
المجموع	**108**	**100.0**

يتضح من الجدول السابق أن الفتيات في المرحلة الثانوية قد شكلن أعلى نسبة بلغت 47.2%، تلاهن الفتيات في المرحلة المتوسطة بنسبة 25.0%، ثم بينت النتائج أن 14.8% من الفتيات يقرأن ويكتبن، وما نسبته 6.5% من العينة جامعيات فما فوق، مقابل 3.7% في المرحلة الابتدائية، وأخيراً 2.8% من العينة لا يقرأن ولا يكتبن.

جدول (5)

توزيع الفتيات حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة %
عزباء	87	80.6
متزوجة	18	16.7
مطلقة	3	2.8
أرملة	-	-
المجموع	**108**	**100.0**

يوضح الجدول السابق أن 80.6% من الفتيات غيـر متزوجـات، مقابـل 16.7% متزوجات، وان 2.8% منهن مطلقات.

جدول (6)

توزيع الفتيات حسب بقاء الوالد والوالدة على قيد الحياة

فئات المتغير	نعم		لا	
	التكرار	**النسبة %**	**التكرار**	**النسبة %**
الوالد علـى قيـد الحياة.	87	80.6	21	19.4
الوالدة علـى قيـد الحياة.	100	92.6	8	7.4

يتضح من معطيات الجدول السابق أن 80.6% من الفتيات آبائهن على قيـد الحياة، وان 92.6% منهن أمهاتهن على قيد الحياة. بينما بينت النتائج أن 19.4% من الفتيات آبائهن متوفين، و7.4% من الفتيات أمهاتهن متوفيات.

جدول (7)

توزيع الفتيات حسب مكان إقامة الوالد والوالدة

فئات المتغير	نعم		لا	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
يقيم الوالد في السعودية.	100	100	-	-
تقيم الوالدة في السعودية.	100	100	-	-

يتضح من الجدول السابق أن جميع آباء وأمهات الفتيات المنحرفات سلوكياً يقيمون في المملكة العربية السعودية.

جدول (8)

توزيع الفتيات حسب مع من تقيم

فئات المتغير	التكرار	النسبة %
مع الوالدين	65	60.2
مع الأب	6	5.6
مع الأم	16	14.8
مع زوجة الأب	-	-
مع زوج الأم	-	-
مع الجد والجدة	1	0.9
مع احد أخوتي	2	1.9
مع الزوج	18	16.7
المجموع	**108**	**100.0**

تشير النتائج أعلاه إلى أن 60.2% من الفتيات المنحرفات يقمن مع الوالدين، مقابل 16.7% يقمن مع أزواجهن، وأن 14.8% مع الأم، وأن 5.6% يقمن مع الأب، في حين أن 1.9% منهن يقمن مع احد الأخوة، وأخيراً تبين أن 0.9% من الفتيات المنحرفات يقمن مع الجد والجدة.

جدول (9)

توزيع الفتيات حسب مكان الإقامة

مكان الإقامة	التكرار	النسبة %
مدينة	44	40.7
قرية	64	59.3
بادية	-	-
المجموع	**108**	**100.0**

توضح النتائج أعلاه أن 59.3% من عينة الدراسة يقمن في القرى، مقابل 40.7% من العينة يسكن في المدن.

جدول (10)

توزيع الفتيات حسب مستوى دخل الأسرة (بالريال السعودي).

مستوى دخل الأسرة	التكرار	النسبة %
أقل من 3000	35	32.4
3000-6000	38	35.2
6001-9000	17	15.7
أكثر من 9000	18	16.7
المجموع	**108**	**100.0**

تبين النتائج الواردة في الجدول السابق أن 35.2% من الفتيات المنحرفات مستوى دخل أسرهن من 3000 -6000 ريال، مقابل 32.4% بلغ مستوى دخل أسرهن أقل من 3000 ريال، في حين أن 16.7% أكثر من 9000 ريال، وان 15.7% منهن ضمن الفئة 6001-9000 ريال.

جدول (11)

توزيع الفتيات حسب مستوى تعليم الأب

مستوى تعليم الأب	التكرار	النسبة %
أمي	22	20.4
يقرأ ويكتب	20	18.5
ابتدائي	21	19.4
متوسط	17	15.7
ثانوي	15	13.9
دبلوم	4	3.7
جامعي فما فوق	9	8.3
المجموع	**108**	**100.0**

يتضح من الجدول أعلاه أن 20.4% من أباء أفراد عينـة الدراسـة كـانوا أميين، مقابل 19.4% ابتدائي، وان 18.5% من آباء الفتيات يقرأون ويكتبون، في حين أن 15.7% في المرحلة المتوسطة، وان 13.9% في المرحلة الثانوية، مقابل 8.3% في المرحلة الجامعية فما فوق، وأخيراً تبين أن 3.7% من آبـاء الفتيـات المنحرفات يحملون درجة الدبلوم.

جدول (12)

توزيع الفتيات حسب مهنة الأب

مهنة الأب	التكرار	النسبة %
موظف حكومي	62	57.4
موظف قطاع خاص	10	9.3
أعمال حره	13	12.0
بلا عمل	23	21.3
المجموع	**108**	**100.0**

تبين نتائج الجدول أعلاه أن 57.4% أن أباء الفتيات يعملون فـي القطـاع الحكومي، مقابل 21.3% بلا عمل، وان 12.0% يعملون في الأعمال الحره، وان 9.3% موظفون في القطاع الخاص.

جدول (13)

توزيع الفتيات حسب تعليم الأم

تعليم الأم	التكرار	النسبة %
أمية	44	40.7
تقرأ وتكتب	20	18.5
ابتدائي	16	14.8
متوسط	13	12.0
ثانوي	11	10.2
دبلوم	1	0.9
جامعي فما فوق	3	2.8
المجموع	**108**	**100.0**

يتضح من الجدول أعلاه أن 40.7% من أمهات أفراد عينة الدراسـة كـن أميات، مقابل 18.5% يقرأن ويكتبن، وان 14.8% من أمهات الفتيات ابتـدائي ، في حين أن 12.0% في المرحلة المتوسطة، وان 10.2% في المرحلة الثانويـة، مقابل 2.8% في المرحلة الجامعية فما فوق، وأخيراً تبين أن 0.9% مـن أمهـات الفتيات المنحرفات يحملون درجة الدبلوم.

جدول (14)

توزيع الفتيات حسب مهنة الأم

مهنة الأم	التكرار	النسبة %
ربة منزل	95	88.0
موظفة حكومة	11	10.2
موظفة قطاع خاص	2	1.9
المجموع	**108**	**100.0**

تبين نتائج الجدول أعلاه أن 88.0% أن أمهات الفتيات ربات منزل ، مقابل 10.2% موظفات حكومة، وان 1.9% من الفتيات المنحرفات يعملن أمهاتهن في القطاع الخاص.

جدول (15)

توزيع الفتيات حسب الحالة الزواجية للوالدين.

الحالة الزواجية للوالدين	التكرار	النسبة %
يعيشان معاً	83	76.9
مطلقان	10	9.3
منفصلان	15	13.9
المجموع	**108**	**100.0**

تشير النتائج الواردة في الجدول الـسابق إلـى أن 76.9% مـن الفتيـات المنحرفات يعيش آبائهن معاً، وأن 13.9% من آبائهن منفـصلان، مقابـل 9.3% مطلقان.

جدول (16)

توزيع الفتيات حسب عدد أفراد الأسرة.

عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة %
3 أفراد فأقل	13	12.0
4-6 أفراد	18	16.7
7-9 أفراد	47	43.5
10 أفراد فأكثر	30	27.8
المجموع	**108**	**100.0**

تبين نتائج الجدول السابق أن 43.5% من مجموع أفراد عينة الدراسة بلـغ عدد أفراد أسرهن من 7 إلى 9 أفراد، وأن 27.8% من العينة كـان عـدد أفـراد أسرهن 10 فأكثر، مقابل 16.7% بلغ عدد أفراد أسرهن مـن 4 إلـى 6 أفـراد، وأخيراً تبين أن 12.0% من العينة كان عدد أفراد أسرهن 3 أفراد فأقل.

جدول (17)

توزيع الفتيات حسب نوع السكن.

نوع السكن	التكرار	النسبة %
بيت شعبي	86	79.6
شقة	10	9.3
فيلا	10	9.3
قصر	2	1.9
المجموع	**108**	**100.0**

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن 79.6% من الفتيات المنحرفـات سـلوكياً يسكن في بيوت شعبية تمتاز بأنها تقع في مناطق وأحياء قديمة مما يـساعد علـى الانحراف لسوء الأوضاع، وان 9.3% منهن يسكن في شقق وفلل، بينمـا 1.9% يعشن في قصور.

جدول (18)

توزيع الفتيات حسب طبيعة السكن.

طبيعة السكن	التكرار	النسبة %
ملك	97	89.8
إيجار	11	10.2
المجموع	**108**	**100.0**

يتضح من الجدول أعلاه أن 89.8% من اسر الفتيات المنحرفـات يملكـن مساكن، وان 10.2% يعيشون في مساكن مستأجرة.

2.1.4 الإجابة عن أسئلة الدراسة

نتائج الإجابة عن السؤال الأول: هل حصل تغير في القـيم الاجتماعيـة والدينيـة والاقتصادية في المجتمع السعودي حسب رأي الفتيات المنحرفات؟.

جدول (19)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الفتيات المنحرفات حول التغير في القيم الاجتماعية.

الرقم	الفقيرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب المتوسط	المستوى حسب المتوسط
1	ضعف المسؤولية الاجتماعية من قبل الأهل يؤدي بالفتاة إلى الانحراف.	4.0741	1.18955	2	مرتفع
2	امتلاك الشعور بالحرية في التصرف في كثيراً من المواقـف الاجتماعيـة يساعد على الانحراف.	3.9352	1.14609	7	مرتفع
3	سلوك الكذب لدى البعض يؤدي إلى الانحراف.	3.6759	1.25920	12	مرتفع
4	التساهل في قيمة الشرف من قبل الأهل يساعد على انحراف الفتاة.	3.9444	1.24430	5	مرتفع
5	تراجع قيمة الحب في الأسرة يؤدي إلى الانحراف.	3.8333	1.24180	9	مرتفع
6	ضعف قيمة التكافل الاجتماعي يؤدي إلى الانحراف.	3.7407	1.09690	11	مرتفع
7	ضعف الرقابة على التلفاز من قبل الأهل يؤدي إلى الانحراف.	3.8611	1.24899	8	مرتفع
8	كثرة خروج الفتاة للتسوق لوحدها يساعد على إكسابها سلوكيات مخالفة.	3.6389	1.26386	13	مرتفع
9	امتلاك الجولات من قبل الفتيات يؤدي إلى الانحراف.	3.5093	1.27884	16	مرتفع
10	استخدام الانترنت ينمي لدى الفتاة سلوك منحرف.	3.5093	1.30058	17	مرتفع
11	قبول خروج الفتاة للتعليم يساعد على الانحراف.	2.3056	1.31461	22	منخفض
12	خروج الفتاة للعمل بسبب ضعف الحالة الاقتصادية يؤدي إلى الانحراف.	2.3704	1.20430	21	منخفض
13	إهمال الأب دور الإشراف على الأسرة لانشغاله بالأمور المادية يؤدي إلى انحراف الفتاة.	3.5370	1.27100	15	مرتفع
14	إهمال الأم دور الإشراف على الأسرة لانشغالها بأمورها الخاصة يؤدي إلى انحراف الفتاة.	3.5648	1.28451	14	مرتفع
15	وجود الخدم في المنزل يساعد على انحراف الفتاة.	3.0926	1.21160	19	متوسط
16	غياب الرقابة على الأبناء من قبل الأهل سبب في الانحراف.	4.1111	1.12186	1	مرتفع
17	غياب القدوة الحسنة يساعد على ارتكاب الفعل المنحرف.	3.9444	1.06634	6	مرتفع
18	التحضر والتطور يكسب العديد من القيم غير الأخلاقية.	3.0833	1.36803	20	متوسط
19	عدم المعاقبة على السلوك الخاطئ من قبل الأهل يعزز من الفعل المنحرف.	4.0278	94184.	3	مرتفع
20	دخول الخدم إلى المنزل أدى إلى اكتساب سلوكيات منحرفة.	3.1944	1.20325	18	متوسط
21	غياب التنشئة الاجتماعية السليمة يؤدي إلى الانحراف.	3.7593	1.07539	10	مرتفع
22	مجارة رفاق السوء سبب في الانحراف.	4.0185	1.19173	4	مرتفع
-	**المتوسط الحسابي العام**	**3.5787**	**0.60941**	-	**مرتفع**

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى أن هناك تغير في القيم الاجتماعيـة من وجهة نظر الفتيات المنحرفات، حيث بلغ متوسط إجاباتهن على الفقرات التي تقيس

ذلك الجانب 3.5787 وانحراف معياري 0.60941 ويمثل درجة تقدير مرتفعة. وقـد احتلت الفقرة رقم (16) (غياب الرقابة على الأبناء من قبل الأهل سبب في الانحراف) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 4.1111 ، في حين جاءت الفقرة رقـم (11) (قبـول خروج الفتاة للتعليم يساعد على الانحراف) في المرتبـة الأخيـرة بمتوسـط حـسابي 2.3056.

جدول (20)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الفتيات المنحرفات حول التغير في القيم الدينية.

الرقم	الفقيرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب المتوسط	المستوى حسب المتوسط
23	الاختلاط بين الرجال والنساء سبب في انحراف الفتاة.	4.1944	1.18762	3	مرتفع
24	التساهل في لباس المرأة سبب في انحرافها.	4.2407	1.02191	2	مرتفع
25	عدم التأكيد على وجود المحرم مع المرأة أثناء السفر سبب فـي انحرافها.	4.1667	1.21901	4	مرتفع
26	خروج المرأة مع السائق يساعد على انحرافها.	3.8426	1.11206	7	مرتفع
27	عدم الالتزام بالصلاة وباقي الفرائض يؤدي إلى انحراف البعض من الفتيات.	4.2685	0.97258	1	مرتفع
28	عدم اهتمام الأسرة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يـساعد على انحراف الفتاة.	3.8889	1.18663	5	مرتفع
29	إهمال الوالدين أو احدهما للصلاة ساعد على عدم التزامي بـالقيم الدينية مما أدى إلى انحرافي.	3.8796	1.21300	6	مرتفع
30	إهمال أفراد الأسرة أو بعضهما للصلاة ساعد على عدم التزامي بالقيم الدينية مما أدى إلى انحراف الفتاة.	3.6944	1.12290	9	مرتفع
31	الحث على حرية المرأة سبب في الانحراف.	3.7500	1.12843	8	مرتفع
	المتوسط الحسابي العام	3.9918	0.67624	-	مرتفع

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى أن هناك تغير في القيم الدينيـة مـن وجهة نظر الفتيات المنحرفات، حيث بلغ متوسط إجاباتهن على الفقرات التي تقيس ذلك الجانب 3.6944 وانحراف معياري 1.12290 ويمثل درجة تقدير مرتفعة. وقد احتلت الفقرة رقم (27) (عدم الالتزام بالصلاة وباقي الفرائض يؤدي إلى انحراف البعض من الفتيات) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 4.2685 ، في حين جاءت الفقرة رقـم (30)

(إهمال أفراد الأسرة أو بعضهما للصلاة ساعد على عدم التزامي بالقيم الدينية مما أدى إلى انحرافي) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي 3.6944.

جدول (21)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الفتيات المنحرفات حول التغير في القيم الاقتصادية.

الرقم	الفقيرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب المتوسط	المستوى حسب المتوسط
32	البحث عن المال سبب في انحراف بعض الفتيات.	3.3241	1.44577	3	متوسط
33	شيوع قيمة الاستهلاك المظهري ساعد على انحراف الفتاة.	3.5833	1.16911	1	مرتفع
34	زيادة متطلبات الحياة المادية يساعد على انحراف الفتاة.	3.1481	1.32422	5	متوسط
35	استطيع بالمال شراء وفعل ما أريد.	3.4444	1.43607	2	متوسط
36	يساعد ضعف دخل الأسرة على انحراف الفتاة.	2.9167	1.33343	7	متوسط
37	عدم القدرة على مجارة الرفيقات في الإنفاق على الحاجات المتجـددة في المجتمع سبب في انحراف الفتاة.	3.1019	1.18353	6	متوسط
38	انشغال الوالد في كسب المال يساعد على الانحراف.	3.1667	1.30061	4	متوسط
	المتوسط الحسابي العام	**3.2407**	**0.90090**	-	**متوسط**

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى أن هناك تغير في القيم الاقتـصادية مـن وجهة نظر الفتيات المنحرفات، حيث بلغ متوسط إجاباتهن على الفقرات التـي تقـيس ذلـك الجانب 3.2407 وانحراف معياري 0.90090 ويمثل درجة تقدير متوسطة. وقـد احتلـت الفقرة رقم (33) (شيوع قيمة الاستهلاك المظهري ساعد على انحراف الفتاة) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 3.5833، في حين جاءت الفقرة رقم (36) (يساعد ضعف دخل الأسرة على انحراف الفتاة) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي 2.9167.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني: ما العلاقة بين تغير القيم الاجتماعية والاقتصادية والدينية وانحراف الفتيات في المجتمع السعودي؟.

جدول (22)

قيم معاملات الارتباط بين التغير في القيم وانحراف الفتيات سلوكياً في المجتمع السعودي.

التغير في القيم	انحراف الفتيات
التغير في القيم الاجتماعية	0.224*
التغير في القيم الدينية	0.124*
التغير في القيم الاقتصادية	0.111*

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).**

يتضح من مطالعة النتائج المبينة في الجدول السابق وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التغير في القيم الاجتماعية وانحراف الفتيات، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.224). ، ووجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التغير في القيم الدينية وانحراف الفتيات حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.124). كما بينت النتائج كذلك وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التغير في القيم الاقتصادية وانحراف الفتيات حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.111). وهي جميعاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث: ما أنماط السلوك المنحرف لدى الفتيات المقيمات في دار رعاية الفتيات بمنطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية؟.

جدول (23)

أنماط السلوك المنحرف لدى الفتيات المقيمات في دار رعاية الفتيات بمنطقة الرياض.

فئات المتغير	التكرار	النسبة %
اختلاء (علاقات محرمة)	46	42.6
هروب من المنزل	24	22.2
سرقة	12	11.1
عقوق والدين	9	8.3
مخدرات	9	8.3
سكر	5	4.6
مضاربة (مشاجرة)	3	2.8
المجموع	**108**	**100.0**

يتبين من النتائج الواردة في الجدول السابق أن أكثر أنماط السلوك المنحـرف لدى الفتيات في المجتمع السعودي كان الاختلاء (علاقات محرمة) بنـسبة 42.6% من مجموع الفتيات المنحرفات، تلا ذلك الهروب من المنزل بنـسبة 22.2%، ثـم جاء في المرتبة الثالثة السرقة بنسبة 11.1%، تلاه عقوق الوالـدين والمخـدرات بنسبة 8.3%، يلي ذلك أيضاً السكر بنسبة 4.6%، وأخيراً المضاربة(المـشاجرة) بنسبة 2.8% من مجموع الفتيات المنحرفات في المجتمع السعودي.

نتائج الإجابة عن السؤال الرابع: هل تختلف تأثيرات القيم على انحراف الفتيات سلوكياً باختلاف المتغيرات التالية: (العمر، مكان الإقامة، نمط الجريمـة، المـستوى التعليمـي للأب، المستوى التعليمي للام، مهنة الأب، مهمة الأم، مستوى دخل الأسرة)؟.

جدول (24)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الفتيات المنحرفات عن تأثيرات القيم على انحراف الفتيات سلوكياً حسب متغيرات (العمر، مكان الإقامة، نمط الجريمة، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، مهنة الأب، مهنة الأم، مستوى دخل الأسرة.

المتغير المستقل	فئات المتغير المستقل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
العمر (بالسنوات)	أقل من 20	3.5402	0.60209
	24-20	3.9226	0.35556
	29-25	3.6332	0.35508
	أكثر من 30	3.5439	0.38795
مكان الإقامة	مدينة	3.8816	0.40057
	قرية	3.4305	0.56033
	بادية	-	-
نمط الجريمة	اختلاء (علاقات محرمة)	3.4868	0.54586
	سرقة	3.7697	0.33796
	عقوق والدين	3.4357	0.57567
	سكر	3.4263	0.75182
	هروب من المنزل	3.8026	0.55538
	مخدرات	3.7339	0.55970
	مضاربة	3.9298	0.11866
المستوى التعليمي للأب	أمي	3.6770	0.44088
	يقرأ ويكتب	3.7395	0.52374
	ابتدائي	3.3872	0.62064

	متوسط	3.5480	0.47970
	ثانوي	3.7018	0.77081
	دبلوم	3.7961	0.09458
	جامعي فما فوق	3.6111	0.38016
	أمية	3.4629	0.48425
	تقرأ وتكتب	3.5132	0.49728
	ابتدائي	3.6398	0.52699
المستوى التعليمي للأم	متوسط	3.9049	0.79083
	ثانوي	3.9880	0.40723
	دبلوم	3.6842	0.49921
	جامعي فما فوق	3.6250	0.41685
	موظف حكومي	3.5883	0.52455
مهنة الأب	موظف قطاع خاص	3.4789	0.46214
	أعمال حره	3.9757	0.58573
	بلا عمل	3.5389	0.56840
	ربة منزل	3.6158	0.56323
مهنة الأم	موظفة حكومية	3.5694	0.38357
	موظفة قطاع خاص	3.7895	0.78154
	أقل من 3000	3.5511	0.64731
مستوى دخل الأسرة (بالريال السعودي)	3000-6000	3.6911	0.53767
	6001-9000	3.5712	0.56031
	أكثر من 9000	3.6155	0.30903

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية، ولمعرفة فيما إذا كانت تلك الفروق ذات دلالة إحصائية، تم إجراء تحليل التباين الأحادي، والجدول التالي يبين النتائج:

الجدول (25)

تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في تصورات الفتيات المنحرفات نحو تأثيرات القيم على انحراف الفتيات حسب متغيرات (العمر، مكان الإقامة، نمط الجريمة، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، مهنة الأب، مهنة الأم، مستوى دخل الأسرة).

المتغير المستقل	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
العمر (بالسنوات)	بين المجموعات	2.032	3	0.677	2.351	0.077
	خلال المجموعات	29.953	104	0.288		
	الإجمالي	31.985	107			
مكان الإقامة	بين المجموعات	5.305	1	5.305	**21.077***	**0.000**
	خلال المجموعات	26.680	106	0.252		
	الإجمالي	31.985	107			
نمط الجريمة	بين المجموعات	2.780	6	0.463	1.602	0.154
	خلال المجموعات	29.205	101	0.289		
	الإجمالي	31.985	107			
المستوى التعليمي للأب	بين المجموعات	1.805	6	0.301	1.006	0.425
	خلال المجموعات	30.180	101	0.299		
	الإجمالي	31.985	107			
المستوى التعليمي للأم	بين المجموعات	3.847	6	0.641	**2.301***	**0.040**
	خلال المجموعات	28.138	101	0.279		
	الإجمالي	31.985	107			
مهنة الأب	بين المجموعات	2.054	3	0.685	2.379	0.074
	خلال المجموعات	29.931	104	0.288		
	الإجمالي	31.985	107			
مهنة الأم	بين المجموعات	084.	2	042.	0.138	0.871
	خلال المجموعات	31.901	105	304.		
	الإجمالي	31.985	107			
مستوى دخل الأسرة	بين المجموعات	0.396	3	0.132	0.434	0.729
	خلال المجموعات	31.589	104	0.304		
	الإجمالي	31.985	107			

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \le 0.05$).**

تُشير المعطيات الإحصائية في الجدول السابق إلى عدم وجـود فروقـات ذات دلالة إحصائية في تصورات الفتيات المنحرفات حول تأثيرات القيم على انحـراف

الفتيات حسب متغيرات (العمر، نمط الجريمة، المستوى التعليمي للأب، مهنة الأب، مهنة الأم، مستوى دخل الأسرة)، وذلك اعتمادا علـى عـدم معنويـة قيمـة (F) المحسوبة الظاهرة في الجدول ذاته عند مستوى دلالة (α ≥ 0.05). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات الفتيات المنحرفات حول تـأثيرات القـيم علـى انحراف الفتيات حسب متغير مكان الإقامة اعتمادا على معنوية قيمة (F) المحسوبة البالغة (21.077) عند مستوى دلالة(α = 0.000) وهي معنوية عند مستوى دلالة (α ≥ 0.05) وقد كانت الفروق لصالح الفتيات من سكان المـدن ذوات المتوسـط الحسابي الأعلى على حساب الفتيات من سكان القـرى ذوات المتوسـط الحـسابي الأقل. ووجود فروق تعود للمستوى التعليمي للأم اعتمادا على معنويـة قيمـة (F) المحسوبة البالغة (2.301) عند مستوى دلالة(α = 0.040) وهـي معنويـة عنـد مستوى دلالة (α ≥ 0.05)، ولتحديد مصادر الفروق تـم إجـراء اختبـار LSD للمقارنات البعدية بين متوسط إجابات الفتيات المنحرفات وقد كانت الفروق لـصالح (متوسط، ثانوي) على حساب (أمية، تقرأ وتكتب)، والجدول التالي يبين النتائج:

الجدول (26)

نتائج اختبار LSD للمقارنات البعدية بين متوسط إجابات الفتيات المنحرفات حول تأثيرات القيم على انحراف الفتيات حسب متغير المستوى التعليمي للأم.

فئات المتغير	المتوسط الحسابي	أمية	تقرأ وتكتب	ابتدائي	متوسط	ثانوي	دبلوم	جامعي فما فوق
أمية	3.4629	-	0.05024	0.176880	**0.441940***	**0.52512***	0.22129	0.16208
تقرأ وتكتب	3.5132	-	-	0.12664	**0.39170***	**0.47488***	0.17105	0.11184
ابتدائي	3.6398	-	-	-	0.26506	0.34824	0.04441	0.01480
متوسط	3.9049	-	-	-	-	0.08318	0.22065	0.27986
ثانوي	3.9880	-	-	-	-	-	0.30383	0.36304
دبلوم	3.6842	-	-	-	-	-	-	0.05921
جامعي فما فوق	3.6250	-	-	-	-	-	-	-

2.4 مناقشة النتائج.

فيما يلي مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

بينت النتائج انه حصل تغير في القيم الاجتماعية والقيم الدينية والقيم الاقتصادية في المجتمع السعودي حسب رأي الفتيات المنحرفات. وهذا يمكن تفسيره كون المجتمع السعودي كباقي المجتمعات قد تأثر بالتقدم الحاصل في المجتمع الدولي، إلى جانب أن إفرازات العولمة قد أثرت في تغير العديد من القيم السائدة في المجتمع السعودي منها القيم الاجتماعية والاقتصادية والدينية، كما أن مطالبات المنظمات الدولية المطالبة بحقوق المرأة جعلت الجهات المسؤولة في المملكة ومؤسسات المجتمع غير الرسمية منها الأسرة تسمح بحد معين من الحرية للفتاة ما ساعد على تغير بعض القيم التي أدت إلى انحراف البعض من الفتيات في المجتمع السعودي. وتلتقي هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (طعيمة، 2002) التي توصلت إحدى نتائجها إلى أن للفضائيات انعكاسات سلبية على القيم السائدة في المجتمع العربي. ونتيجة دراسة (منصور، 2002) التي بينت إحدى نتائجها أن للفضائيات آثاراً على الشباب الجامعي نتيجة استخدامهم لها وجاءت مرتبة حسب حدوثها بالآثار الاجتماعية والسلوكية السلبية، الآثار المعرفية الإيجابية، والآثار المختلطة. وتلتقي كذلك مع نتائج دراسة (الأمير، 1999) التي توصلت أظهرت أن هناك فروقات واضحة في معدل ساعات المشاهدة بين الأبناء والآباء إذ كان الأبناء أكثر مشاهدة للتلفزيون ومن ثم يزداد احتمال تأثر قيمهم به أكثر من الآباء، وان أكثر من نصف العينة يمنعون أفراد أسرهم من مشاهدة بعض البرامج التي يعتقدون أنها تحوي قيماً سلبية ولاسيما المسلسلات المدبلجة والأفلام الأجنبية، وان نسبة كبيرة منهم يعتقدون بعدم التزام أفراد أسرهم لمنع المشاهدة في أثناء غيابهم. وأن هناك اعتقاداً شائعاً جدا لدى أفراد العينة بان التلفزيون يساعد على انتشار القيم السلبية. كما تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (عبد الحميد والشيخ، 1987) التي بينت إحدى نتائجها أن هناك تغيرا في القيم بين طلبة الصف الثالث ثانوي وطلبة السنة الجامعية الرابعة، فأفراد عينة من طلبة الجامعة أكثر اهتماما بالقيم العصرية كالصداقة ومسايرة الآخرين، أما طلبة المرحلة الثانوية فتزداد لديهم أهمية القيم التقليدية كالاستقلال والأخلاق والنجاح

في العمل. والتقت النتيجة الحالية مع نتيجة دراسة شـيلي (Shelly, 2003) التـي أشارت إحداها إلى أن هناك علاقة وثيقة بين التحديث والتطوير من جهة والجريمة من جهة أخرى. كما تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسـة نـروين وبريـدا وبرنـر وكتـشمان (Norwine & Preda& Bruner& ketchman, 2000) التـي توصلت نتائجها إلى أن قيم الطلبة تتعلق بالسعادة والعمل والأسـرة والتكنولوجيـا، وقيم تقليدية وقيم حداثة أخرى، في حين أن تمثلهم للقيم غير التقليدية كان محـدودا، وأشارت النتائج إلى أن 50% من الطلبة يؤيدون عبارات تدل على التزامهم بقيم ما بعد الحداثة الأمر الذي يشير إلى وجود تحول في القيم التي يتمثلونها. وتتفق هـذه النتيجة مع نظرية التفكك الاجتماعي التي ترى أن ارتفاع معـدلات الجريمـة فـي مركز المدينة سببه التفكك الاجتماعي الناتج عن التحضر والزيادة السكانية والحراك الاجتماعي، وأن التقدم الحاصل في المجتمع في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية له تأثير كبير على حجم الجريمة وأنماط السلوك الإجرامي. ونظرية التحديث التي ترى أن المجتمعات تتطور من المراحل الدنيا إلى المراحل العليا، وتنتقل مـن مراحـل بسيطة متجانسة إلى مراحل أكثر تعقيداً، وأن المجتمع الصناعي الغربي مع وجـود نظام تقيم العمل المتطور فيه، هو في نهاية الأمر متفوق على مجتمع ما قبل مرحلة الصناعة وهذا يؤدي بشكل أو بآخر إلى تغير العديد من القيم التقليدية واستبدالها بقيم حديثة قد تفضي إلى الانحراف وارتكاب السلوك الجرمي من قبـل بعـض أفـراد المجتمع.

كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مـستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين التغير في القيم (الاجتماعية، الدينية، الاقتصادية) وانحراف الفتيات. ويعني ذلك أن التغير في القيم الاجتماعية والقيم الدينية والقيم الاقتـصادية سيؤدي إلى انحراف الفتيات في المجتمع، باعتبار أن التغير الحاصل في تلك القـيم تغيراً سلبياً ساعد على تهيئة الفرصة للفتيات في التحرر والانحراف وارتكاب أنماط مختلفة من السلوك المنحرف. وتلتقي هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الربدي، 2003) التي توصلت إلى أن ضعف الحالة الاقتصادية، وتأثير الصديقات السيئات، ووقـت الفراغ وتأثير نوعية البرامج التلفزيونية التي تتابعها النساء، وتأثير ضـعف التـدين

بشكل حاسم تساعد على ميلهن للانحراف. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجـة دراسـة (خريطلي، 1992) التي أشارت إحدى نتائجها إن عمل المرأة خارج البيت لا يساهم في زيادة نسبة ارتكابها للجرائم، فالنسبة العظمى من النـزيلات هـن مـن ربـات البيوت.

بينت النتائج أن أنماط السلوك المنحرف لدى الفتيات في المجتمـع الـسعودي كانت على التوالي: الاختلاء (علاقات محرمة)، يلي ذلك الهـروب مـن المنـزل السرقة، عقوق الوالدين، والمخدرات، السكر، وأخيراً المضاربة.ويعزى شيوع تلـك الأنماط إلى عدة عوامل منها التفكك الأسري والفقر أو الغنى والتحـضر والتمـدن والحرمان العاطفي، وممارسة أنماط التنشئة الأسرية التـسلطية والإهمـال وعـدم المراقبة الأسرية والمتابعة من قبل الوالدين وأفراد الأسرة الكبار، وعـدم الالتـزام بالقيم الدينية التي حث عليها الدين الإسلامي الحنيف، وسوء استغلال وقت الفـراغ وخلافه. وتلتقي هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (السناري، 2008) التي أشارت نتائجها إلى أن أكثر أنواع الجرائم المرتكبة من قبل المرأة الجنسية ثم الأخلاقية ثم الهروب ثم جرائم العنف. كما التقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسـة (هـلال، 2005) التـي توصلت بعض نتائجها إلى أن أكثر صور الـسلوكيات المنحرفـة لـدى الفتيـات المنحرفات هي الزنا والتغيب عن المنزل والسرقة وتعـاطي المخـدرات. ونتـائج دراسة كل من (العثمان، 2003)، (البلوشـي، 2003)، (الربـدي، 2003) التـي توصلت إلى أن أكثر جرائم المبحوثات (النساء) هي الجرائم الأخلاقية. كما اتفقـت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بونانو (Buonanno, 2005) التب بينت إحدى نتائجها أن تدني الدخل والفقر كانت من أهم مسببات جرائم السرقة لدى النساء. والتقت هذه النتيجة أيضاً مع نتيجة دراسة ديلي (Daly,1993) التي أشارت إحـداها إلـى أن بعض أنماط السلوك المنحرف لدى النساء في الولايات المتحدة الأمريكيـة كانـت السرقة والقتل وتجارة المخدرات وتعاطيها. وتتفق هذه النتيجة مع نظرية دوركـايم (الانومي) إذ ذهب دوركايم من خلال هذه النظرية إلى أن ضـعف المعـايير فـي المجتمع وبين أعضاء الجماعة يؤدي إلى اختلال التركيبة الاجتماعية وغياب النظام وافتقار السلوك إلى المعايير التي تميز السلوك المقبول اجتماعياً من غير المقبـول

اجتماعياً، مما يؤدي إلى ظهور الانوميا أو اللامعيارية والى الصراع حيث تصبح المتطلبات والواجبات الاجتماعية متناقضة ونظرا لعدم قدرة القواعد السلوكية على ضبط سلوك الأفراد في المجتمع فان هذا يؤدي بلا شكل إلى ارتكاب السلوك المنحرف. وتلتقي هذه النتيجة كذلك مع نظرية ميرتون (Merton) الذي بين أن طرق الوصول إلى الأهداف بالطرق المشروعة غير مناسبة أو غير متوفرة لهذه الفئات لذا يتم التوجه إلى الطرق غير المشروعة كبديل للوصول إلى تحقيق الرغبات التي في النهاية تأخذ شكل السلوك المنحرف. وتلتقي كذلك مع النظرية البنائية الوظيفية حيث يرى أنصار هذه النظرية أن اختلاف التنظيم الاجتماعي وغياب التماسك بين الأفراد في المجتمع الواحد الذين تجمعهم أهداف مشتركة قد يقود بالغالب إلى اضطراب وظائف المجتمع وإلى حالة من التفكك الاجتماعي الذي يؤدي إلى فقدان المعايير الاجتماعية والقواعد الاجتماعية، ويؤدي بالتالي إلى حالة فوضوية.

كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في تصورات الفتيات المنحرفات حول تأثيرات القيم على انحراف الفتيات حسب متغيرات (العمر، نمط الجريمة، المستوى التعليمي للأب، مهنة الأب، مهنة الأم، مستوى دخل الأسرة). وهذا يدلل على أن تغير القيم (الاجتماعية، الدينية، الاقتصادية) في المجتمع السعودي أدى أو ساعد على انحراف الفتيات ويستدل من ذلك توافق آراء الفتيات المنحرفات حول ذلك بغض النظر عن فئاتهن العمرية، ونمط السلوك المنحرف المرتكب من قبلهن، ومستوى تعليم آبائهن، ومهنة آبائهن وأمهاتهن ومستوى دخل أسرهن.

وبينت النتائج كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات الفتيات المنحرفات حول تأثيرات القيم على انحراف الفتيات حسب متغير مكان الإقامة وقد كانت الفروق لصالح الفتيات من سكان المدن ذوات المتوسط الحسابي الأعلى على حساب الفتيات من سكان القرى ذوات المتوسط الحسابي الأقل وقد يعزى ذلك إلى أن الفتيات المنحرفات اللواتي يسكن في المدينة أكثر تصوراً لتأثير تغير القيم الاجتماعية والدينية والاقتصادية على انحراف الفتيات ولكونهن يتعرضن لمخاطر

ذلك التغير في تلك القيم من نظيراتهن من سكان القرى وتلتقي هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (السناري، 2008) التي أشارت نتائجها إلى أن الإقامة فـي المدينـة تمثـل النسبة الأكبر من المنحرفات مع انخفاض في نسبة ارتكاب الجريمة فـي القريـة، وتلتقي كذلك مع نتيجة دراسة (خريطلي، 1992) التي أشارت إحدى نتائجها إلى أن العدد الأكبر والنسبة العظمى من النزيلات كن من سكان المدن، إذ بلغـت نـسبتهن (51%)، أما سكان الريف فقد بلغت نـسبتهن (44.3%). ووجـود فـروق تعـود للمستوى التعليمي للأم وقد كانت الفروق لصالح (متوسط، ثـانوي) علـى حـساب (أمية، تقرأ وتكتب) وهذا يدال على أن ارتفاع مستوى تعليم أم الفتاة المنحرفة له أثر في إدراك الفتيات المنحرفات لتغيرات القيم الاجتماعية والدينية والاقتصادية وأثرها في انحراف الفتيات سلوكياً.

3.4 التوصيات.

اعتمادا على النتائج السابقة للدراسة، فقد تم صياغة التوصيات التالية:

1. أن تقوم الأسرة بمراقبة ومتابعة الفتيات وتنشئتهن بأساليب التنشئة الـسليمة التي تتوافق والدين الإسلامي الحنيف لـضمان تقليـل فرصـة ارتكـابهن للانحراف السلوكي مستقبلاً.
2. التوعية الدينية والإعلامية بخطورة ارتكاب أي من أشكال السلوك المنحرف من قبل الفتيات لما لذلك من آثار سلبية على الأسرة والمجتمع.
3. أن يتم تأهيل وإصلاح ورعاية الفتيات المنحرفات سـلوكياً مـن قبـل دور الرعاية في المملكة بالطرق العلمية المتعارف عليها في علم الاجتماع وعلـم النفس لضمان عدم الاستمرار في الانحراف السلوكي والتأثير فـي الفتيـات الأخريات في المجتمع.
4. إجراء مزيداً من الدراسات العلمية المماثلة لموضوع الدراسة الحالية سـواء في المجتمع السعودي أو بيئات عربية أخرى بهدف الإفادة من نتائجها مـن قبل القائمين على رسم السياسات الاجتماعية في المجتمع السعودي.

المراجع

أ- المراجع العربية.

أبن منظور،جمال الدين محمد بن مكرم (2005)، **معجم لسان العـرب**، دار الكتـب العلمية، بيروت.

أبو العينين، علي، (2003)، **الأصول الفلسفية للتربية قراءات ودراسات**، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

استيتية، دلال، وصبحي، تيسير،(2002)، دراسـة مقارنـة بـين القـيم المعرفيـة والاجتماعية والثقافية والعلمية والأخلاقية لطلبة جامعة آل البيـت والجامعـة الأردنية، **مجلة البحوث التربوية**، العدد (21)، ص129ـ162.

إلياس, طه، (1990)، **المناهج بين الثوابت والمتغيرات**، مكتبة الأقصى، عمان.

الأمير، وعد، (1999)، دور التلفزيون في قيم الأسـرة، **رسـالة ماجـستير غيـر منشورة**، جامعة بغداد، بغداد.

البخاري، صحيح البخاري، (د.ت) **الحديث الشريف، متفق عليه: البخـاري كتـاب الأدب، باب علامة الحب في ذمة ا برقم 5665**، ومسلم كتاب البر والصلة، باب المرء مع من أحب برقم 2586.

البلوشي، نعيمة حميد. (2003). **العلاقة بين جرائم النـساء وبعـض المتغيـرات الاجتماعية والاقتصادية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعـة الأردنيـة عمان، الأردن.

البنوي، نسرين، (2005)، **اتجاهات المديرين في مراكز الوزارات الأردنيـة نحـو الالتزام بالقيم الثقافية (الاجتماعية والتنظيمية): دراسـة ميدانيـة**، رسـالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، كلية إدارة الأعمال.

جعفر، علي، (1984)، **الأحداث المنحرفون دراسة مقارنـة**، بيـروت، المؤسـسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

جعنيني، نعيم، (2004)، **الفلسفة وتطبيقاتهـا التربويـة**، ط1، دار وائـل للنـشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الجلاد، ماجد، (2010)، **تعلم القيم وتعليمها، تصور نظـري وتطبيقـي بطرائـق واستراتيجيات تدريس القيم**، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيـع والطباعـة، عمان، الأردن.

حسين، نازلي، (1991)، **نظريات في فلسفة القيم** ،عين شـمس، القـاهرة: مكتبـة الحرية المدنية.

الحموري، هدى، (2003)، **النزيلات الموقوفات على خلفية جـرائم الـشرف فـي الأردن،** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

خريطلي، سميرة خضر. (1992). **أثر بعض المتغيرات الاجتماعية الاقتصادية على جرائم النساء في الأردن.** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعـة الأردنيـة، عمان، الأردن.

خصاونة، سامي، (1986)، **أساسيات في الإدارة المدرسية**، مطبعة كتابكم، عمـان، الاردن.

خضور، يوسف، (2004)، العولمة وانعكاساتها على القيم الاجتماعية فـي الـوطن العربي، **مجلة جامعة البعث**، م (26)، ع(10)، ص ص 271-305.

الخواص، محمد، (2005)، **الانحراف والمجتمع (دراسـات فـي علـم الاجتمـاع الجنائي)**، دار المصطفى للطباعة والنشر، طنطا، مصر.

الخولي، سناء، (1984)، **الأسرة والحياة العائلية**، دار النهضة العربيـة للطباعـة والنشر، بيروت، لبنان.

الدمرداش، صبري، (2001)، **المنـاهـــج حاضـرا ومـستقبلا**، مكتبـة المنـار الإسلامية، الكويت.

الدوري، عدنان (1985). **جنوح الأحداث: المـشكلة والأسـباب،** ط 1، الكويـت، مطبعة ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع.

الربدي، محمد، (2003)، **العوامل الاجتماعية المرتبطة بجرائم النساء في المجتمع السعودي,** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية

زاهر، ضياء الدين (1989). **التعليم ونظريات التنمية: دراسـة تحليليـة نقديـة.** دراسات في الإعلام والتنمية العربية. منشورات مؤسـسة الأمـان، دبـي، الإمارات.

الزواوي، فريحة، (2008)، التغير الاجتماعي والتحديث وعلاقته بتغير الشخـصية في المجتمع القروي قرية زلة نموذجا، **مجلة علوم إنسانية**، السنة الخامـسة، العدد 36، ص46.

السالموطي، محمد، (1990)، **قضايا التنمية والتحديث في علم الاجتماع المعاصر**، دار المطبوعات الجديدة، القاهرة، مصر

السجل الإحصائي، (2006). المملكة العربية السعودية، وزارة الداخلية،

السراج، عبود (1996)، **علم الإجرام وعلـم العقـاب**، الكويـت، منـشورات ذات السلاسل.

السمهري، هند، (2005)، **الخصائص الاجتماعيـة والاقتـصادية لأسـر الفتيـات المنحرفات**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الريـاض، السعودية.

السميري، عبد الرحمن، (2009)، **اتجاهات المحكومين نحو العدالة الجنائيـة فـي المملكة العربية السعودية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعـة مؤتـة، الأردن.

السناري، بسمة، (2008)، **بعض العوامل الاجتماعية المؤدية إلى ارتكاب المـرأة للجريمة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

السودي، عبد المهدي. (1997). تطور الجـرائم الماسـة بـالأخلاق فـي الأردن (1990-1993) **مجلة دراسات العلـوم الإنـسانية والاجتماعيـة**، الجامعـة الأردنية، مجلد23، العدد1، ص34.

السيف، محمد، (2003)، **المدخل إلى دراسة المجتمع السعودي، منهج فـي علـم الاجتماع وتحليل وظيفي للمجتمع ودروس علمية في التغير الاجتمـاعي والتربية الوطنية**، ط2، دار الخريجي للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.

الشراري، محمد، (2004)، **اثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية على انحراف الأحداث في منطقة الجوف/ المملكة العربية السعودية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

شعبان، الطاهر، (1999)، الثقافة والمجتمع والتغير الاجتماعي، **مجلة دراسات**، السنة الأولى، العدد الرابع.

شكري، علياء (1981)، **الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة،** ط 2، القاهرة: دار المعارف.

شكري، فايزة ، (2002)، **القيم الأخلاقية بين الفلسفة والعلم**، مصر، دار المعرفة الجامعية.

الصقور، صالح، (2003)، **آثار التفكك الأسري على النظام الاجتماعي العام**، دار زهران للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

الصمدي، خالد، (2003)، مستقبل التربية على القيم في ظل التحولات العالمية المعاصرة، **مجلة البيان**، العدد (20) ص(194).

الصويان، نوره، (2010)، **اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بالانحراف الفتيات في المجتمع السعودي، دراسة ميدانية على مدينة الرياض،** ط1، المركز الوطني للدراسات والتطوير الاجتماعي، الرياض، المملكة العربية السعودية.

ضحاوي، بيومي، (2000) . **قضايا تربوية مدخل إلى العلوم التربوية**، (ط2)، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية ودار الفكر العربي.

طالب, أحسن (1998)، **الجريمة والعقوبة والمؤسسات الإصلاحية**, ط1, معهد الدراسات العليا, أكاديمية نايف للعلوم الأمنية.

الطجم، عبد ا بن عبد الغني ،(2003)، **السلوك التنظيمي: المفاهيم – النظرية- التطبيقات**، ط4، دار حافظ للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية.

طعيمة، سعيد، (2002)، أثر الفضائيات على القيم في ضوء العولمة الثقافية، **مجلة دراسات تربوية واجتماعية،** 8(4)، ص ص 56-73.

عارف، محمد (1981). **الجريمة في المجتمع،** ط 2، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد الباسط، حسن، (1992)، **التنمية الاجتماعية،** ط1، مكتبة وهبه، القاهرة، مصر.

عبد الحميد، جابر والشيخ، سليمان، (1987)، التعليم الجامعي في العراق وتغير القيم، **المجلة الاجتماعية القومية**، القاهرة، 5(1)، ص ص 12-29.

عبد الدايم، عبد ا ، (1998)، التربية والقيم الإنسانية في عصر العلم والتقانة، **ورقة عمل مقدمة للمؤتمر التربوي الثاني لتطوير التعليم**، خلال الفترة 3-1998/3/5.

عبد الفتاح، أروى، (2001)، **منظومة القيم لدى مديري ومعلمي المدارس الثانوية للذكور والإناث في مديريتي عمان الأولى والثانية معبراً عنها من خلال التقرير لكل فئة ومن وجهة نظر كل فئة بالأخرى،** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

عبد المتعال، صلاح، (1999)، **التغير الاجتماعي والجريمة في المجتمعات العربية،** دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.

العثمان، حياه، (2003)، **العوامل الذاتية والاجتماعية المؤثرة في انحراف الفتيات،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض، السعودية.

عريفج، سامي سلطي، 2002. **مدخل إلى التربية.** ط2، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

العسيري، عبد الرحمن، (2005**)، دوافع وعوامل الجريمة النسوية، دراسة ميدانية على المودعات في المؤسسات الإصلاحية ودور رعاية الفتيات في المملكة العربية السعودية،** مركز أبحاث مكافحة الجريمة، الرياض.

العكايلة، محمد (1993). **العلاقة بين أنماط التنشئة الأسرية وجنوح الأحداث،** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

العمر، معن، (2004)، **التغير الاجتماعي،** ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

العمرو، نادية (2007) **التفكك الأسري لدى الفتيات المنحرفات نزيلات مراكز الأحداث والغير المنحرفات في الأردن (دراسة مقارنة) (12-18)**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

عواودة، إسماعيل، (2006)، **أنماط التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالقيم لدى طلبة المدارس الأساسية في الأردن في ضوء بعض المتغيرات**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

العوجي، مصطفى، (1986)، **الحدث المنحرف أو المهدد بالانحراف في التشريعات العربية**، مؤسسة نوفل، بيروت، لبنان.

العيسري، عامر، (2004)، **أثر التغيرات الاجتماعية والثقافية على المناهج الدراسية**، ورقة عمل مقدمة للقاء التربوي الرابع 3- 5 / 4 / 2004، مسقط، عمان.

العيسى، جهينة، (1999)، **التحديث في المجتمع القطري**، شركة كاظمة للنشر والتوزيع.

الغامدي، خرصان، (2009)، **التفكك الأسري وعلاقته بانحراف الفتيات بسجن بريمان بجدة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

فوزية، عبد الستار، (1977)، **مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب**، ط4، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

القريوتي, محمد ، (2010), **السلوك التنظيمي دراسة للسلوك الإنساني الفردي والجماعي في المنظمات المختلفة**, دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

قومي، اسحق، (2008)، **القيم الروحية والقيم المادية، الحوار المتمدن**، العدد 2312، متوفر عبر: **http://www.ahewar.org/debat/show.**

اللقاني، محمد، (2001)، **مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل**، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

المانع، مانع، (2005)، **القيم بين الإسلام والغرب دراسة تأصـيلية مقارنـة**، ط1، دار الفضيلة.

المحادين، حسين، (2002)، **قيم العمل عند الشباب الأردني، دراسة سوسيولوجية**، ط2، دار الكنوز الأدبية، بيروت، لبنان.

مرسي، محمد ، (1995)، **فلسفة التربية اتجاهاتها ومدارسها**، دار عـالم الكتـب، القاهرة، مصر.

منصور، تحسين، (2002)، الفضائيات الأجنبية استخداماتها وتأثيراتها المحتملة على الشباب الأردني شباب جامعة اليرموك نموذجاً، **دراسـات العلـوم الإنـسانية والاجتماعية**، المجلد 29، العدد 2، ص ص 470-785.

ميلاد، محمود، (2005)، القيم الاجتماعية كقوة ضاغطة في الثقافة العمانية ودورها النفسي في المستوى الأكاديمي لدى طلاب وطالبات كلية التربية بصور دراسة مقارنة لعينة من الذكور والإناث، **مجلة جامعة البعـث**،م (27)، ع(11)، ص ص 203-238.

ناصر، إبراهيم، (2001)، **فلسفات التربيـة**، (ط1)، عمـان : دار وائـل للنـشر والتوزيع.

النجيمي، محمد ، (2005)، **دور الأسرة في انحراف الأولاد، الأسـباب والعـلاج**، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملـك الفهـد الأمنيـة بالرياض من 2/21 إلى 2/24.

نعامة، سليم، (1985)، **سيكولوجيا الانحراف**، ط1، مكتبـة الخـدمات الطباعيـة، بيروت، لبنان.

هاجين، أفريت، (2003)، **نظرية التغير الاجتماعي**، ترجمة عبد الغني سعيد، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة.

هلال، ناجي، (2005)، **الأبعاد الاجتماعية لجنوح الفتيـات – دراسـة اجتماعيـة**, إصدارات مركز بحوث شرطة الشارقة، الشارقة، الإمارات العربية.

الوريكات، عايد،(2008)، **نظريـات علـم الجريمـة**، ط2، دار الـشروق للنـشر والتوزيع، عمان، الأردن.

اليوسف، عبد ا ، (2008)، **المشكلات الأسرية في المجتمع الـسعودي وأسـاليب مواجهتا**، ط1، دار عالم الكتب، الرياض.

ب- المراجع الأجنبية.

Blomstrom, M & Bjorn H. (1984), **Development Theory in Transition: The Dependency Debate and Beyond-Third World Responses**. London: Zed.

Buonanno, P. (2005).The Socioeconomic Determinants of Crime. **A Review of the Literature. Department of Economics**, University of Milan-Bicocca. Italy

Daly, K.. (1993).Feminism and Criminology. **Justice Quarterly**, 5(4):497-538

Deflem, Mathieu (2006). **Sociological Theory and Criminological Research**: Views from Europe and the United Statesm New York. Elsevier. pp. p. 279

Larrain, J. (1989), **Theories of Development: Capitalism, Colonialism and Dependency**. Cambridge, MA.: Polity Press.

Norwine, J & Preda, M.& Bruner, M.& ketchman, A,(2000), Valuescapes in Postmodernity: An International Study of Undergraduate World Views, **International Social Science Journal** ,46(2), pp: 285-293.

Rokeach, M, (1973). **The nature Of Human Values** .University Of Nebraska press,pp.13-33.

Shaw, C & Macay, H, (1979), **Differential System of Values**, In Joseph Jacoby, Classics of Criminology, Oak Park, Ill.

Shelly, Luice Barker. (2003). **Relation Between Evolution and crime. Spatial modeling center,** Kiruna, Sweden, Allegancy collge

Smith, S, (1994), **Values Carification**, Phi Delfa Kappa

Stewart, E, (1978), **Sociology**, New york, MCGraw- Hill.

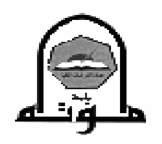
Strompl, J. (1996), Delinquent girls in special schools in Estonia, **Journal of Clinical Psychological and Social Pathology**, 3(12), pp: 344-358.

Watson, J (2001). "American women crimes: **A comparative Analysis. Population Bulletin of United Nations**, 33(6):102-166.

الملحق(أ)
الاستبانة

بسم ا   الرحمن الرحيم

الاستبانة



جامعة مؤتـــه

عمادة الدراسات العليا

قسم علم الاجتماع

تخصص علم الجريمة.

أختي المكرمة...

تحية طيبة وبعد.

يقوم الطالب بإجراء دراسة بعنوان: تغير منظومة القيم وعلاقتها بـ انحراف الفتيات سلوكياً من وجهة نظرهن- دراسة ميدانية على دار رعاية الفتيات في منطقة الرياض. لنيل درجة الماجستير، راجياً التكرم بالإجابة عن فقرات الاستبانة المرفقة بكل موضوعية وصدق، علماً بان المعلومات الواردة إلينا من طرفكم سيتم التعامـل معها بسرية تامة ولن تستخدم إلا لغايات البحث العلمي فقط.

شاكرا لكم تعاونكم

الطالب

قبلان الرشيدي

الجزء الأول: أرجو التكرم بوضع إشارة (X) في المربع الذي ينطبق على حالتك:

1. العمر	❑ اقل 20 سنة	❑ 20-24 سنة
	❑ 25-29 سنة	❑ أكثر من 30 سنة
2. المهنة	❑ طالبة	❑ موظفة
	❑ ربة منزل	❑ بلا عمل
3. المستوى التعليمي	❑ لا تقرأ ولا تكتب	❑ تقرأ وتكتب
	❑ ابتدائي	❑ متوسط
	❑ ثانوي	❑ جامعي فما فوق
4. الحالة الاجتماعية	❑ عزباء	❑ متزوجة
	❑ مطلقة	❑ أرملة
5. هل الوالد على قيد الحياة	❑ نعم	❑ لا
6. هل الوالدة على قيد الحياة	❑ نعم	❑ لا
7. هل يعيش الوالد في السعودية	❑ نعم	❑ لا
8. هل تعيش الوالدة في السعودية	❑ نعم	❑ لا
9. مع من تقيم	❑ مع الوالدين	❑ مع الأب
	❑ مع الأم	❑ مع زوجة الأب
	❑ مع زوج الأم	❑ مع الجد والجدة
	❑ مع احد أخوتي	❑ مع الزوج
10. مكان الإقامة	❑ مدينة	❑ قرية
	❑ بادية	
11. مستوى دخل الأسـرة (بالريـال السعودي)	❑ أقل من 3000	❑ 3000-6000
	❑ 6001-9000	❑ أكثر من 9000
12. مستوى تعليم الأب	❑ أمي	❑ يقرأ ويكتب
	❑ ابتدائي	❑ متوسط
	❑ ثانوي	❑ دبلوم
	❑ جامعي فما فوق	
13. مهنة الأب	❑ موظف حكومي	❑ موظف قطاع خاص
	❑ أعمال حره	❑ بلا عمل
14. مستوى تعليم الأم	❑ أمية	❑ تقرأ وتكتب

	❑ ابتدائي	❑ متوسط
	❑ ثانوي	❑ دبلوم
	❑ جامعي فما فوق	
15. مهنة الأم	❑ ربة منزل	❑ موظفة حكومة
	❑ موظفة قطاع خاص	
16. الحالة الزواجية للوالدين	❑ يعيشان معاً	❑ مطلقان
	❑ منفصلان	
17. عدد أفراد الأسرة	❑ 3 أفراد فأقل	❑ 4-6 أفراد
	❑ 7-9 أفراد	❑ 10 أفراد فأكثر
18. نوع السكن	❑ بيت شعبي	❑ شقة
	❑ فيلا	❑ قصر
19. طبيعة السكن	❑ ملك	❑ إيجار
20. الفعل الذي بموجبه دخلت الدار	❑ اخـــتلاء (علاقــــات محرمة)	❑ سرقة
	❑ عقوق والدين	❑ سكر
	❑ هروب من المنزل	❑ مخدرات
	❑ أخرى حددي	

الجزء الثاني: أرجو التكرم بوضع إشارة (x) في المربع الذي يناسب إجابتك:

الرقم	السؤال	موافق بشدة	موافق	محايد	غير مواف ق	غير موافق بشدة
-	**التغير في القيم الاجتماعية**					
1	ضعف المسؤولية الاجتماعية من قبل الأهل يؤدي بالفتاة إلى الانحراف.					
2	امتلاك الشعور بالحرية في التصرف في كثيراً من المواقف الاجتماعية يساعد على الانحراف.					
3	سلوك الكذب لدى البعض يؤدي إلى الانحراف.					
4	التساهل في قيمة الشرف من قبـل الأهـل يـساعد علـى الانحراف.					
5	تراجع قيمة الحب في الأسرة يؤدي إلى الانحراف.					
6	ضعف قيمة التكافل الاجتماعي يؤدي إلى الانحراف.					
7	ضعف الرقابة على التلفاز من قبـل الأهـل يـؤدي إلـى الانحراف.					
8	كثرة خروج الفتاة للتسوق لوحدها يـساعد علـى إكـسابها سلوكيات مخالفة.					
9	امتلاك الجولات من قبل الفتيات يؤدي إلى الانحراف.					
10	استخدام الانترنت ينمي لدى الفتاة سلوك منحرف.					
11	قبول خروج الفتاة للتعليم يساعد على الانحراف.					
12	خروج الفتاة للعمل بسبب ضعف الحالة الاقتـصادية يـؤدي إلى الانحراف.					
13	إهمال الأب دور الإشراف على الأسرة لانـشغاله بـالأمور المادية يؤدي إلى انحراف الفتاة.					
14	إهمال الأم دور الإشراف على الأسرة لانـشغالها بأمورهـا الخاصة يؤدي إلى انحراف الفتاة.					
15	وجود الخدم في المنزل يساعد على انحراف الفتاة.					
16	غياب الرقابة على الأبناء من قبل الأهل سبب في الانحراف.					
17	غياب القدوة الحسنة يساعد على ارتكاب الفعل المنحرف.					
18	التحضر والتطور يكسب العديد من القيم غير الأخلاقية.					
19	عدم المعاقبة على السلوك الخاطئ من قبل الأهل يعزز مـن الفعل المنحرف.					

					دخول الخدم إلى المنزل أدى إلى اكتساب سلوكيات منحرفة.	20
					غياب التنشئة الاجتماعية السليمة يؤدي إلى الانحراف.	21
					مجارة رفاق السوء سبب في الانحراف.	22
					التغير في القيم الدينية	
					الاختلاط بين الرجال والنساء سبب في انحراف الفتاة.	23
					التساهل في لباس المرأة سبب في انحرافها.	24
					عدم التأكيد على وجود المحرم مع المرأة أثناء السفر سـبب في انحرافها.	25
					خروج المرأة مع السائق يساعد على انحرافها.	26
					عدم الالتزام بالصلاة وباقي الفرائض يؤدي إلـى انحـراف البعض من الفتيات.	27
					عدم اهتمام الأسرة بالأمر بالمعروف والنهي عـن المنكـر يساعد على انحراف الفتاة.	28
					إهمال الوالدين أو احدهما للصلاة ساعد على عدم التزامـي بالقيم الدينية مما أدى إلى انحرافي.	29
					إهمال أفراد الأسرة أو بعضهما للصلاة ساعد علـى عـدم التزامي بالقيم الدينية مما أدى إلى انحراف الفتاة.	30
					الحث على حرية المرأة سبب في الانحراف.	31
					التغير في القيم الاقتصادية	
					البحث عن المال سبب في انحراف بعض الفتيات.	32
					شيوع قيمة الاستهلاك المظهري ساعد على انحراف الفتاة.	33
					زيادة متطلبات الحياة المادية ساعد على انحراف الفتاة.	34
					استطيع بالمال شراء وفعل ما أريد.	35
					يساعد ضعف دخل الأسرة على انحراف الفتاة.	36
					عدم القدرة على مجارة الرفيقات في الإنفاق على الحاجـات المتجددة في المجتمع سبب في انحراف الفتاة.	37
					انشغال الوالد في كسب المال يساعد على الانحراف.	38

ملحق (ب)

قائمة بأسماء المحكمين

الرقم	اسم المحكم	بياناته
1	الأستاذ الدكتور فايز المجالي	جامعة مؤتة، كلية العلوم الاجتماعية
2	الدكتور سليم القيسي	جامعة مؤتة، كلية العلوم الاجتماعية
3	الدكتور حسن العوران	جامعة مؤتة، كلية العلوم الاجتماعية
4	الدكتور جهاد القرعان	جامعة مؤتة، كلية العلوم التربوية